مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 22

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلي

في الفترة الواقعة بين التواريخ 2 كانون ثاني 2010 حتى 8 كانون ثاني 2011

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

مقدمة:

يرصد التقرير الحالي تغطية وسائل الإعلام العبرية المركزية للفترة الواقعة بين 2 كانون ثاني 2011 و 8 كانون ثاني 2011. وقد ركزت تغطية وسائل الإعلام العبرية خلال هذه الفترة، على حادث استشهاد جواهر أبو رحمة من قرية بلعين، حيث تبنت معظمها في البداية رواية الجيش الإسرائيلي التي نفت مسؤولية الجيش عن مقتل أبو رحمة. وتظهر التغطية بأن الإعلام الإسرائيلي يقدس أقوال الجيش ويؤمن بتحقيقاته لأفعاله محولاً كل إدعاء مختلف لكاذب. ونلحظ بأن الإعلام الإسرائيلي يطعن الجانب الفلسطيني بالكذب، دون إيلاء أهمية للجهة المتحدثة، شاهد عيان كانت أو مسؤول أو إبن العئلة المعنية بالأمر. كما يُظهر التقرير اتساع رقعة الإتهامات التحريضية ضد المواطنين العرب في إسرائيل، فبعد إتهامهم بسرقة وإحتلال أراضي دولة إسرائيل، يتم إتهامهم حاليًا بالقيام بعمليات إغتصاب ممنهجة ضد الفتيات اليهوديات، على خلفية قومية إنتقامية.

موقع "ان آر جي"؛ بتاريخ 2.1.2011؛ "الاغتصاب على خلفية قومية" (الملحق الأول)

كتبت المحامية الاسرائيلية تمار هر-باز (Tamar Harpaz)، العضو في منتدى نساء صهيونيات، مقالة رأي تحريضية، تتهم من خلالها الشبان العرب، بالقيام بعمليات اغتصاب منظمة ضد النساء اليهوديات على خلفية قومية انتقامية.

هر-باز ادعت أن: "هنالك موضوع أهم من الزواج المختلط بين اليهود والعرب وهو التحرش الجنسي اللذي تتعرض له النساء اليهوديات على يد أبناء الأقليات. النساء اليهوديات في اللواتي يعشن في المدن المختلطة يتعرضن لتحرشات واعتداءات جنسية أكثر من النساء العربيات".

ثم تضيف: " ان النقاش حول **الجرائم الجنسية التي تتم على خلفية قومية** هو أمر غير هيّن، فهنالك خوف من أن يثير ذلك عاصفة سياسية شديدة. قضية اغتصاب وقتل دانا بنط وقضايا ملاحقة عدد آخر من الضحايا اللذين لوحقوا من قبل أبناء الأقليات، ثقبوا جدار الصمت بشكل جزئي، ولكن هنالك حالات أخرى لم يتم الاعلان عنها. قبل شهرين، قام شاب من الخليل بخلع ملابسه أمام مجموعة فتيات يهوديات، اضافة الى حالات أخرى. **من يريد تجاهل التفسير القومي لهذه الجرائم الجنسية، لا يستطيع تجاهل قيام قضية قيام المغتصبين من قرية بئر المكسور اللذين اختطفوا اربع فتيات يهوديات واغتصبوهن على خلفية قومية من أجل الانتقام من نشاطات جيش الدفاع الاسرائيلي".**

وتواصل الكاتبة تحريضها، حيث تدعي: "**ان التهديد الجنسي يحلق فوق رؤوسنا كجزء من الصراع الاسرائيلي-العربي. اسرائيل تظهر كدولة أبارتهايد التي لا تملك حقًا في الإشتكاء على هؤلاء اللذين تضطهدم كما يبدو. على هذه الرسالة تربت أجيال الشباب العرب".**

تقوم هر-باز من خلال مقالتها بالتحريض المباشر والخطير ضد المواطنين العرب في اسرائيل، حيث تتهمهم بالقيام بعمليات إغتصاب ممنهجة ومنظمة كرد فعل إنتقامي ضد دولة اسرائيل. تهمة الإغتصاب على خلفية قومية، هي تهمة جديدة تضاف على قائمة طويلة من الإتهامات التي توجهها جهات يمينية عنصرية ضد العرب في اسرائيل، من أجل نزع الشرعية عنهم وشرعنة الإعتداءات والعنصرية التي يعانون منها.

"إذاعة ريشت بيت"؛ برنامج "هذا الصباح"؛ بتاريخ 2.1.2011؛ التشكيك بقتل الجيش الإسرائيلي للشهيدة جواهر أبو رحمة

تبنت معظم وسائل الاعلام الاسرائيلية، رواية الجيش الاسرائيلي حول استشهاد جواهر أبو رحمة من قرية بلعين، نتيجة لاستنشاقها الغاز المسيل للدموع، الذي يطلقه الجيش الاسرائيلي لتفريق المظاهرات الاحتجاجية ضد جدار الفصل في القرية.

اذاعة "ريشت بيت" ومن خلال برنامجها اليومي "هذا الصباح"، عرضت تقريرًا حول استشهاد جواهر أبو رحمة أعده المراسل اوفير باراك (Ofir Barak) جاء فيه: " حرب روايات بين الجيش الاسرائيلي وبين أهالي قرية بلعين حول أسباب موت جواهر أبو رحمة. بينما يفيد الفلسطينيون بأن أبو رحمة ماتت نتيجة لتسمم في الدم بعد استنشاقها لكميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع الذي أطلق تجاه المتظاهرين، في الجيش **يتهمون الفلسطينيين باختراع عدة روايات،** في البداية، يقولون في الجيش، أن الفلسطينيين قالوا أن جواهر خرجت يوم الجمعة من المستشفى بعد أن تحسن وضعها الصحي وماتت في بيتها، **وبعد ذلك غير الفلسطينيون روايتهم** وادعوا أنها ماتت في المستشفى. يوناتان بولاك من منظمة "فوضويون ضد الجدار" اعترض على رد الجيش وقال أن الجيش يحاول أن يتنصل من المسؤولية، جواهر استنشقت كمية كبيرة من الغاز المسيل للدموع ونقلت فاقدة الوعي الى المستشفى وتوفيت نتيجة لتسمم في الدم. في الجيش يضيفون بأن الفلسطينيون رفضوا اطلاعهم على التقرير الطبي الخاص بجواهر، كما أن اسباب موتها ما زالت قيد الفحص ولكنهم **يؤكدون بأنهم لم يستخدموا كمية كبيرة من الغاز المسيل للدموع".**

بعد بث التقرير أعلاه استضاف المذيع أرييه جولان (Arieh Golan) ، محمد أبو رحمة عم الشهيدة جواهر وكان الحوار التالي:

المذيع: "هل كانت تعاني من مشاكل في التنفس او مشاكل صحية أخرى تسبب الموت من الغاز المسيل للدموع؟"

أبو رحمة: "جواهر كانت تعاني من حساسية.."

المذيع مقاطعًا: **"هل كانت لديها حساسية خاصة، لأنه ليس كل من يستنشق الغاز المسيل للدموع يموت".**

أبو رحمة: " لا، لقد استنشقت الغاز المسيل للدموع عدة ومرات ولم يحصل لها أي مكروه، ولكن في المرة الأخيرة أطلقوا تجاهنا كميات هائلة من الغاز المسيل للدموع ومياه ذات رائحة نتنة".

المذيع: **"وما الذي حصل في المستشفى، لقد شعرت بتحسن وخرجت من المستشفى".**

أبو رحمة: "لقد استنشقت الغاز والرائحة النتنة فغابت عن الوعي ووقعت على الأرض.

المذيع: **"ولكن ما الذي حصل في المستشفى، لقد فهمت أنها كانت بصحة جيدة وحرروها من المستشفى؟"**

أبو رحمة: "كلا، غير صحيح. لقد بقيت في المستشفى حتى توفيت البارحة".

المذيع مقاطعا: **"ولماذا لم توافقوا المستشفى على اعطاء التقرير الطبي للجيش الاسرائيلي لكي يفحص ما حصل؟"**

أبو رحمة: "نحن لا نؤمن بالجيش الاسرائيلي ولدينا مشكلة معه، الجيش قتل باسم أخ عبير عن عمد، لقد ألقوا تجاهه قنبلة غاز من مسافة قصيرة وهذا ممنوع.."

المذيع مقاطعًا: "اذا أنتم لا تريدون أن يقوم الجيش بفحص التقرير الطبي".

أبو رحمة: " كلا، الجيش يكذب دائما، لقد زيفوا الحقائق ولقد كانت هناك عدة محطات تلفزيونية ومنها الجزيرة التي وثقت ما حصل".

أما في إذاعة "جالي تساهل" فقد أفادت المراسلة تمار ليفي (Tamar Levy) مراسلة برنامج الخامسة مساءًا انه وبحسب تحقيق الجيش فإن: " **جواهر ابو رحمة لم تتواجد في المظاهرة ، كما وانه لا يمكن تحديد سبب وفاتها لانهم قاموا بدفنها دون اجراء أي فحص للجثة".**

يعبر الحوار والخبر أعلاه عن الأسلوب المُنحاز الذي اتبعته وسائل الإعلام العبرية في قضية استشهاد جواهر أبو رحمة، حيث تم تبني رواية الجيش الإسرائيلي التي تنصلت من مسؤوليتها عن موت جواهر. يظهر جليًا في الحوار كيف حاول المذيع مرارًا وتكرارًا تفنيد رواية عم الشهيدة والذي كان شاهد عيان على إصابتها وموتها، من خلال تكرار الإدعاء بأن عبير كانت بصحة جيدة وتم تحريرها فورًا من المستشفى.

موقع "واي نت"، موقع"ان آري جي" وموقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 2.1.2011؛ تعامل المواقع الاسرائيلية الرئيسية مع مقتل الشاب الفلسطيني محمود ضراغمة (الملحق الثاني)

تبنت معظم مواقع الانترنت الاسرائيلية، رواية الجيش الاسرائيلي الكاذبة حول مقتل الشاب الفلسطيني محمود ضراغمة الى جانب حاجز "الحمرا" قرب نابلس. الجيش الاسرائيلي ادعى أن الشاب كان يحمل قنينة زجاجية مكسورة وحاول الاعتداء على الجنود الاسرائيلي، ولهذا السبب قام أحد الجنود بقتله.

موقع "واي نت" التابع لصحيفة "يديعوت أحرونوت" تبنى رواية الجيش من خلال عنوان عريض جاء فيه : **"فلسطيني حاول طعن الجنود وأطلقت النيران تجاهه فمات"**. وفي سياق الخبر ادعى الموقع أن: "قتل فلسطيني على حاجز قرب نابلس، كان قد حاول طعن الجنود بواسطة شظية زجاجية. المقاتلون لم يصابوا بأي أذى. جيش الدفاع الاسرائيلي قال أن الفلسطيني بدأ بالاقتراب من الجنود اللذين أطلقوا النيران تجاهه، بعد استمراره بالتقدم نحوهم رغم مطالبتهم له بالتوقف وبعد أن أطلقوا النيران في الهواء".

أما موقع "ان آر جي" فإدعى أن: " حادثة خطيرة قرب نابلس: شاب فلسطيني قام بالاقتراب تجاه جنود جيش الدفاع الاسرائيلي، أثار شكوكهم ولم يستجب لنداءاتهم بالتوقف، فأطلقت النيران تجاهه وقُتل. في جيش الدفاع **قالوا** أن الفلسطيني أمسك بزجاجة مكسورة وحاول مهاجمة أحد الجنود، في المقابل **يدعي** الفلسطينيون أن الشاب لم يكن مسلحًا وكان في طريقه الى مكان عمله". ولإعطاء شرعية لعملية قتل الشاب الفلسطيني، قام الموقع بالإدعاء أنه: " قبل ثلاثة أيام هاجمت مجموعة من الشبان الفلسطينيين جنديًا اسرائيليًا قرب كريات أربع. الجندي هوجم بواسطة قناني زجاجية وأصيب في رأسه بشكل طفيف".

أما موقع "ان أف سي" فقد ادعى أن: " الجنود أطلقوا النيران تجاه فلسطيني، كانوا قد شكوا بأنه سيقوم بطعن أحدهم. جيش الدفاع الاسرائيلي **قال** أن الفلسطيني بدأ بالاقتراب من الجنود بشكل يثير الشكوك، فقاموا بإطلاق النار تجاهه. الشاب لم يستجب لمطالبة الجنود إياه بالتوقف ولم يرتدع نتيجة اطلاق النار في الهواء، فقام الجنود بإطلاق النار تجاهه وأصابوه بيده وصدره. الفلسطينيون اللذين كانوا في المكان **يدعون** أن القتيل لم يحمل السلاح، وانما كان يحمل زجاجة شراب عادية".

على الرغم من عدم وضوح أسباب قتل الشاب الفلسطيني محمود ضراغمة على يد الجيش الإسرائيلي، تبنت معظم وسائل الإعلام الإسرائيلية رواية الجيش الكاذبة، التي إدعت أن الشاب كان يحمل زجاجة مكسورة وحاول طعن الجنود. يشار إلى أن التحقيقات الأولية التي أجراها الجيش الإسرائيلي فيما بعد، أكدت أن الشاب كان يحمل زجاجة عصير عادية، ولم يحاول طعن الجنود ولم يشكل خطرًا يستدعي قتله.

صحيفة ماكور ريشون؛ بتاريخ 3.1.2011، مماطلة حكومية من شأنها استئناف "حق العودة الزاحف" (الملحق الثالث)

في أعقاب قرار مجلس الوزراء تمديد قانون الطوارئ، الذي يمنع الزواج بين مواطنين إسرائيليين ومواطنين فلسطينيين من الضفة الغربية، نشر ارئيل كاهانا (Areil Kahana) مقالة رأي في صحيفة "ماكور ريشون" الدينية، إدعى من خلاله بأن هنالك "خطورة مماطلة" في هذه الخطوة، حيث إفتتح مقاله متسائلا : "**هل مماطلة الحكومة سوف تؤدي الى تجدد ظاهرة "حق العودة الزاحف" الذي يحققه عرب الضفة الغربية الزاحفين إلى إسرائيل الصغيرة؟"**

هذا وأشار كاهانا في المقالة أن: **" تم سن القانون لأول مرة قبل عقد من الزمن، في ذروة الحرب على الإرهاب، وذلك بعد أن استغلت منظمات إرهابية أسلوب الزواج من عرب إسرائيل بهدف تنفيذ هجمات إرهابية. إضافة إلى ذلك فإن الدافع الرئيسي وراء تشريع هذا القانون كان الحد من ظاهرة حق العودة الزاحف، نظرا لتدهور التوازن الديموغرافي بين اليهود والعرب نتيجة لهجرة العشرات بل المئات من مواطني الضفة إلى اسرائيل".** كما إدعى كاهانا أن: "الدافع وراء صدور القانون هو **أمني** وليس قومي".

تعبر المقالة أعلاه عن أسلوب تعامل الصحف الدينية الثابت مع الشعب الفلسطيني، كخطر أمني ديموغرافي، حيث يتم تكرار هذه الإتهامات بشكل دائم من أجل إخافة الجمهور الإسرائيلي ودعم الأفكار التحريضية العنصرية ضد العرب.

صحيفة هموديع وصحيفة يتيد نأمان؛ بتاريخ 3.1.2010، حول استشهاد مواطن فلسطيني (الملحق الرابع)

تعاملت كل من صحيفة "هموديع ويتيد نأمان" الدينيتان مع المواطن الفلسطيني الذي تعرض إلى إطلاق نار على حاجز قرب نابلس، والذي استشهد متأثرًا بجراحه، على انه **"مخرب حاول طعن الجنود"**. فقد جاء في صحيفة "هموديع" : "ان الشاب الفلسطيني ركض باتجاه الجنود وبيده زجاجة مكسورة، لم يستجب لأوامر الجنود بالتوقف ومن خشية تعرض حياتهم للخطر قاموا بإطلاق النار باتجاهه". كما وقام الخبر بالإدعاء أن: " وقع على هذا الحاجز خلال السنوات الأخيرة عشرات الحوادث ومحاولات التهجم على الجنود".

صحيفة "يتيد نأمان" أيضا، تبنت رواية الجيش وقامت بتبرير قتل الشاب الفلسطيني: **" إطلاق النار على مخرب حتى الموت بعد ان حاول طعن جنود على حاجز جنوب نابلس، بفضل الله لم تقع إصابات".**

قبل اجراء أية تحقيقات حول حادث قتل الشاب الفلسطيني محمود ضراغمة، اتهمت معظم الصحف الدينية الشاب بأنه "مخرب" جاء لقتل الجنود. تجدر الإشارة الى أن التحقيقات الأولية أشارت الى أن الشاب كان يحمل قنينة عصير عادية ولم يشكل أي خطر على حياة الجنود.

"همودیع"، "يتيد نأمان" و "ماكور ريشون"؛ من تاريخ 2.1.20101 وحتى 5.1.2011؛ تعامل الصحف الدينية مع خبر استشهاد جواهر أبو رحمة خلال مظاهرة في بلعين. (الملحق الخامس)

تصدر خبر استشهاد الفلسطينية جواهر أبو رحمة بعد مشاركتها في مظاهرة بلعين الأسبوعية عناوين كل من الصحف الدينية "همودیع"، يتيد نأمان" و"ماكور ريشون"، والتي سارعت إلى تبني تصريحات الجيش الإسرائيلي وتبرئته، وإلى التشكيك في السبب الذي أدى إلى استشهاد أبو رحمة من جهة أخرى. فكما جاء في صحيفة همودیع أن: **"كمية الغاز التي تم استعمالها لتفريق المتظاهرين كانت قليلة ومشابهة لتلك التي يتم استعمالها عالميا ولم يكن هذا الغاز يوما سببا للموت. ان أبو رحمة لم تمت بسبب استنشاقها للغاز وإنما من مرض سرطان الدم الذي عانت منه في السنة الأخيرة".** أما صحيفة "يتيد نأمان" فقد إدعت: **"الجيش يكشف الكذب الفلسطيني حيث أن جواهر أبو رحمة لم تشارك في المظاهرة بل توفيت في منزلها. إضافة إلى وجود تناقض بالتقارير الطبية التي وصلت إلى إسرائيل في أعقاب موت الفتاة".**

وتم التطرق للموضوع أيضا من خلال تقريران منفصلان نشرتهما صحيفة "يتيد نأمان"، حيث جاء الأول تحت عنوان **"الإثارة الأسبوعية تنتهي بموت فلسطينية".** وقد تطرق التقرير إلى أن: **"المظاهرة الأخيرة كانت متوترة أكثر من سابقاتها حيث كان المتظاهرين أكثر عدائية وقاموا بإلقاء الحجارة باتجاه الجنود اللذين قاموا بتحذير المتظاهرين وتفريقهم، إلا أن مثيري الشغب لم يتراجعوا. الأمر الذي دفع الجنود إلى إطلاق النار واستعمال غاز المسيل للدموع بكميات معتدلة".**

اما التقرير الثاني فقد كان تحت عنوان: **" بلعين: مؤامرات جديدة"** وإتهم الفلسطينيين **"بالافتراء واختلاق الأكاذيب"** مدعيًا أنهم "لم يتوقفوا عن تلفيق التهم ضد إسرائيل. ان التعاون بين وسائل الإعلام العالمية والإسرائيلية اليسارية يصور دولة إسرائيل كدولة قاسية وتعتدي على الضعفاء، الأمر الذي يكشف فشل الحكومة الإسرائيلية في التصدي لوسائل الإعلام المعادية، وذلك من خلال عدم قدرة الحكومة على توفير رد كافي ومناسب على **الأكاذيب والافتراءات.** لهذا فان الجيش وخلافًا لوسائل الإعلام، لا يصدق ادعاءات العرب دون التأكد منها. لذلك قاموا بطلب نسخة عن نتائج التقارير الطبية لأنه وبحسب الجيش فإن قصة أبو رحمة **مليئة بالتناقضات وهنالك معطيات ناقصة. إضافة إلى أن الصور التي التقطتها قوات الأمن تظهر وعلى عكس الادعاءات الفلسطينية ان المظاهرة كانت عنيفة وغير قانونية".**

كما تطرق التقرير إلى قضية اشرف أبو رحمة، شقيق جواهر الذي تعرض لإطلاق نار خلال عملية اعتقاله من قبل الجيش الإسرائيلي: "الصور تظهر ان الجندي قام بتوجيه السلاح باتجاه قدميه وليس باتجاه مباشرة، **الرصاصة أصابت فقط طرف إصبع قدمه، على أثرها تلقى العلاج ولكن تبين فيما بعد انه لم يكن بحاجة إلى أي علاج طبي.** ولكن من يرى شريط الفيديو يعتقد أن الجندي حاول قتله..."

التقرير في نهايته وتحت عنوان فرعي**"بلعين: بطاقة لزيارة لكراهية متوهجه"** ذكر أن: " المظاهرات تجذب مشاركين محليين من كل القرى، وفلسطينيين وإسرائيليين يساريين، أحداث العنف التي تحدث خلال المظاهرة جمعيها موثقة بالصور ولكن فقط الأحداث وحالات العنف التي يقوم بها الجنود هي التي تعرض في وسائل الإعلام الإسرائيلية والدولية".

تبنت جميع الصحف الدينية المركزية رواية الجيش الإسرائيلي، التي تنصلت من مسؤوليتها عن قتل الشهيدة جواهر أبو رحمة من قرية بلعين. الصحف لم تكتف بإنكار الرواية الفلسطينية، بل قامت بالتحريض على قرية بلعين بإدعاء أنها مكان "استفزازي متوهج بالكراهية".

صحيفة "يتيد نأمان" وصحيفة "ماكور ريشون؛ بتاريخ 5.1.2011؛ تغطية منحازة في كافة الصحف الدينية (الملحق السادس)

مواصلة لتغطية الصحف الدينية لقضية استشهاد جواهر أبو رحمة، عرضت مقالة هيئة تحرير صحيفة "يتيد نأمان" الدينية مقارنة بين حادثة استشهاد الطفل محمد الدرة وحادثة استشهاد جواهر أبو رحمة. حيث إدعت المقالة ان: " الجمهور لا يحتاج إلى أدلة أو إثباتات لتصديق قصة، فمثلا مؤامرة الطفل محمد الدرة التي تحولت قصته إلى قصة عالمية ومؤامرة ضد الجيش الإسرائيلي. من غير المؤكد ان الدرة قد قُتل بالفعل وان كان كذلك، فبحسب مكانه وزاوية الإصابة، فأنه يكون قد أصيب بنيران فلسطينية، ولكن القنال التلفزيونية التي عرضت الشريط قامت بحذف مقاطع قبل بثه والتحقيقات العميقة أكدت انه لا يوجد أي احتمال بان يكون محمد الدرة قتل بنيران إسرائيلية".

وتضيف المقالة: " هذا ما حدث بقصة جواهر أبو رحمة، التي ادعى الفلسطينيون أنها أصيبت جراء استنشاقها غاز مسيل للدموع، كل وسائل الإعلام الدولية انضمت لإدانة الحدث ولكن حسب التحقيق الإسرائيلي، **فأنه غير مؤكد إذا كانت أبو رحمة تواجدت في المظاهرة أو أنها توفيت نتيجة استنشاق الغاز، ومن المحتمل إنها توفيت بسبب مرض السرطان. الفلسطينيون قاموا بدفنها وامتنعوا من إجراء أي فحص. التقارير الطبية تحوي الكثير من التناقض وبالجيش يعتقدون أنها مزيفة".**

أما مقالة هيئة تحرير صحيفة "ماكور ريشون" فلم تختلف تغطيتها عن سابقتها. فتحت عنوان **"حرب الكاميرات"** تعاملت المقالة مع الفلسطينيين على انهم "كاذبون يقومون بتشويه الحقائق"، حيث إدعى جدعون دوكوف (Gideon Ukov) ان: "كُشف في الأسبوع الأخير عن روايتان مختلفتان حول ملابسات موت جواهر ابو رحمة من بلعين. فمن يصدق العالم؟ ليس الرواية التي تبدو أكثر مصداقية بل تلك التي تُسمع أكثر في الإعلام. في هذا الأسبوع، صور سكان يتسهار(اسم مستوطنة، س.أ)، فلسطينيتين بيدهم الأولى يلقون الحجارة وباليد الثانية كاميرا تصور كيف ان المعتدى عليهم يردون بالحجارة بالمثل. **بالطبع سيقوم الفلسطينيون بنشر هذه الأفلام والصور تحت عنوان " هاجم المستوطنون العرب"، هذه الرواية الكاذبة للطرف المهاجِم يتم بثها في مئات القنوات التلفزيونية بكل أنحاء العالم، بينما الرواية التي توثق الحقيقة تعرض فقط على الموقع الالكتروني التابع للمستوطنين."**

في سياق المقالة يذكر دوكوف ان: **" عملا إخراجيا ناجحا نشر أيضا عندما تعرض ديفيد باري لاعتداء وحشي والذي اظهر فقط مقطع دهس الطفل دون أن يوضح انها محاولة للهرب".**

في الختام يشير دوكوف أن : "الكاميرات تهزم الدبابات. منظمات يسارية بدعم من صناديق الأوروبي يزودون الفلسطينيين بالكاميرات، كل حدث موثق من زاوية كاذبة إضافة إلى الإخراج والإنتاج واذا دعت الحاجة فإنهم يستخدمون المونتاج أيضا".

تعبر المقالتان أعلاه عن ذات الأسلوب التحريضي الذي تتبعه الصحف الدينية، التي تتجند فورًا وراء الرواية العسكرية فيما يخص الحوادث الأمنية والسياسية، حيث تقوم بدعمها وتبنيها.

القنال الأولى، الثانية والعاشرة. بتاريخ 3.1.2011 – 4.1.2011. تعامل نشرات الأخبار المركزية مع استشهاد جواهر أبو رحمة

لم تقتصر تغطية حادث استشهاد جواهر ابو رحمة التي شاركت في مظاهرة بلعين فقط على الصحف الدينية، فأن التشكيك بموقف العائلة وتبني موقف الجيش ظهر أيضا في وسائل الإعلام المرئية، وذلك من خلال نشرات الأخبار المركزية. ففي نشرة الإخبار المركزية "مبات" التي تبث على القنال الأولى قال يانون ميجل (Yinon Magal) مقدم النشرة نقلا عن الجيش ان: "جواهر ابو رحمة لم تشارك في المظاهرة". وفي التقرير الذي عرض في سياق الخبر أشار الى ان " العائلة تملك وثائق ومستندات طبية تؤكد ان ابو رحمة توفيت نتيجة استنشاقها غاز المسيل للدموع، وان الفلسطينيين لم يتعاونوا مع الجيش في عملية التحقيق".

اما في نشرة أخبار القنال الثانية وتحت عنوان "حرب الروايات" تبنى الخبر رواية الجيش على الرغم من عدم اكتمال التحقيق. فقال مراسل القنال نير دابوري (Nir Dabori) على لسان الجيش ان **" هناك تناقض في التقارير الطبية كما وانه لم يتم تشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة، ابو رحمة كانت تعاني من مرض السرطان ولقد تم إعطائها جرعات كبيرة من الدواء التي أدت الى وفاتها، كما وأنها توفيت في منزلها وليس كما يدعون في المستشفى".**

وفي نشرة أخبار القنال العاشرة لم تختلف تغطية الحادث الذي بث ضمن نشرة الأخبار انه وبحسب الجيش الإسرائيلي فإن**" موت جواهر هو تلفيق وافتراء. جواهر أبو رحمة لم تكن في وسط المظاهرة، لقد أجرت قبل أسبوع صورة أشعة ومن يعرف الجهاز الطبي والفلسطيني وضائقة معداته يجب ان يعرف أن هذا الفحص من النادر إجرائه. فهي تعاني من مرض السرطان. وان قضية ابو رحمة تشبه تمامًا قضية محمد الدرة".**

يلاحظ من الأخبار أعلاه كيف تتنجد معظم وسائل الإعلام العبرية بشكل موحد مع رواية الجيش الإسرائيلي التحريضية، والتي تتنصلت من المسؤولية عن قتل الشهيدة جواهر أبو رحمة.

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 3.1.2011؛ "نواة الكارثة في بلعين" (الملحق السابع)

كتب دودو الهرار (Dodo Elharar) مقالة رأي تحريضية عنصرية، يدعو من خلالها الى القضاء على ظاهرة النضال السلمي في قرية بلعين ومثيلاتها. الهرار دعى الى اتباع أساليب ووسائل أشد قسوة من الغاز المسيل للدموع والحواجز، حيث لمح الى امكانية شن الحرب وقتل المدنيين الفلسطينيين.

الكاتب ادعى في مقاله أن: **"ما يجري في بلعين هو حرب ضد دولة اسرائيل. هذا الطقس الثابت- كل يوم جمعة، مستمر منذ خمس سنوات، تنظمه مجموعة محاربين بالحجارة ضد جنود حرس الحدود، يلقون الحجارة، يتلقون رصاصات مطاطية، ثم ينسحبون لمدة اسبوع، ويقومون بتكرار ذلك في يوم الجمعة المقبل. وما الذي تفعله دولة اسرائيل ضد هذا الاستفزاز الوقح؟ لا شيء! حاليًا، تحظى هذه الأحداث بشهرة واسعة، ويأتي مجانين من كل العالم للمشاركة بها من أجل محو اليهود من أرضهم".**

ثم يضيف: **" الخطر في التعامل الهامشي من قبل دولة اسرائيل مع هذه النواة الكارثية، تفشى الى قرية نعلين، الى حي الشيخ جراح والى أماكن أخرى يتم فيها محاولة اشعال حرائق من هذا النوع:** حين يفهمون في اسرائيل ما الذي يحصل، سنكون معرضين لمئات الحالات المشابهة لبلعين، نعلين والشيخ جراح. انهم يقولون أننا نخوض حروبًا سابقة، وهذا صحيح، ولكن في حين نحن نقوم بإطفاء حريق واحد، تتفشى حرائق

أخرى يفتعلها العرب. **انهم يحاربون في بلعين ونعلين كما في الانتفاضة ونحن لا نفهم أن هذه انتفاضة، انها حرب من نوع آخر وتتطلب استعدادات ملائمة وفعالة".**

ثم ينتقل الكاتب الى التحريض المباشر على القتل، حيث يدعي: **" لا يجب أن نخجل من تعلم اسلوب الدول المجاورة في التعامل مع هذه الظواهر. نحن لا نعيش في سويسرا. لا يوجد هنا منطق اوروبي او امريكي. لحقوق الانسان في هذه المنطقة لا توجد أي قيمة، لكي نعيش في هذه الغابة علينا أن نتصرف كأناس متوحشين لكي نبقى على قيد الحياة. الرصاصات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع لم تردعهم، الحواجز غير مفيدة، الاعلان عن مناطق عسكرية مغلقة لم ينفع، الجنود يقفون عاجزين كل يوم جمعة. هنا أوجه كلامي لجمهور المعقبين: حسب رأيكم ما الذي يجب فعله من أجل تغيير هذا الواقع؟ خذوا بالحسبان ما تم فعله حتى اليوم وبالذات ما لم يتم فعله، واقترحوا الحل. ايحاء: تعلموا بشكل دقيق أحداث أيلول 1970 في الأردن، سوف يعودون بفائدة كبيرة!".**

يقوم دودو الهرار بالتحريض المباشر ضد المظاهرات السلمية التي تجري في القرى الفلسطينية إحتجاجًا على جدار الفصل، الذي يقتطع مساحات كبيرة من أراضيهم. الكاتب دعى إسرائيل الى تصعيد العنف ضد هذه المظاهرات. كما وجه دعوة مباشرة للقتل من خلال إشارته لأحداث أيلول الأسود، وإلى عدم الإلتزام بحقوق الإنسان، في إشارة ذات دلالة عنصرية واضحة، وهي أن الفلسطينيين ليسوا أمريكيين أو أوروبيين لكي يتم التعامل معهم بمفاهيم إنسانية، كما إدعى الهرار.

صحيفة اسرائيل اليوم؛ بتاريخ 4.1.2011؛ ربط العمليات الجنائية بالعرب (الملحق الثامن)

تحت عنوان **"أبي، لقد ركبت سيارة عربي وإنه يحاول التحرش بي"**، نشرت صحيفة "اسرائيل اليوم" خبرًا حول حادثة تحرش جنسي بفتاة يهودية. الخبر ذكر أن الفتاة ركبت بإرادتها مع الشاب الذي حاول ملامستها، فقامت الفتاة بإرسال رسالة نصية عبر الهاتف المحمول لوالدها، حيث كتبت فيها: "أبي لقد ركبت السيارة مع عربي وهو يحاول ملامستي! انتظرني عند المفرق أرجوك".

هذا الخبر جاء في سياق هذا التقرير، للإشارة الى أن وسائل الإعلام الإسرائيلية لا تشير الى قومية الجاني، إلا في حال كان عربيًا، وهو ما يعبر عن أسلوب ممنهج لترسيخ الأفكار النمطية المسبقة حول العرب.

صحيفة "يديعوت أحرونوت"؛ بتاريخ 4.1.2011؛ "التقرير الفلسطيني مليء بالتناقضات والأكاذيب" (الملحق التاسع)

تحت عنوان عريض جاء فيه **"الجيش: لم نقتل المتظاهرة الفلسطينية"**، نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" خبرًا حول استشهاد جواهر أبو رحمة من قرية بلعين، بعد استنشاقها لكميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع.

هذا وقد جاء في الخبر أن: " مصادر في الجيش تشك في مصداقية الرواية الفلسطينية حول موت جواهر أبو رحمة، وأن الحديث لا يدور حول غاز مسيل للدموع **وإنما فبركة وتحريض من قبل الجانب الفلسطيني من أجل ايذاء اسرائيل.** المظاهرة التي إدعى الفلسطينيون أن ابو رحمة شاركت بها، أقيمت يوم الجمعة ظهرًا، وحسب ما قاله الجيش فإن التقارير حول المصابين جاءتهم مساء يوم الجمعة وقد تم الحديث من خلالها عن مصابين بجراح طفيفة وليس عن مصاب بحالة صعبة".

ثم يضيف الخبر: "في الجيش يدعون أن المصاب بشكل طفيف تحول فجأة الى مصابة بحالة حرجة والتي ماتت فيما بعد. **كما يشكون بأن الحديث يدور حول تقارير مزيفة.** ويضيفون بأن أبو رحمة عانت من مشاكل صحية كثيرة وتعاطت عدة أدوية، جزء منها من أجل علاج سرطان

الدم. ويقول الجيش أنه حسب التقارير الطبية لم يتم الحديث عن انبعاث رائحة غاز من ملابس ابو رحمة- الأمر الذي يناقض الرواية الفلسطينية، كما أن الجنازة تمت بشكل هادىء ومنضبط، الأمر الذي لا يعتبر مألوفًا في جنازات الشهداء".

ويواصل الخبر نقل ادعاءات الجيش الاسرائيلي: "لم نقتلها، لا يوجد أي اثبات حول ذلك، قال مسؤول في الجيش، وأضاف أن التقرير الفلسطيني مليىء بالتناقضات والغرائب. **في هذا السياق ذكرت أيضا قضية الطفل محمد الدرة الذي ادعى الفلسطينيون أن الجيش الاسرائيلي قتله، بينما تبين فيما بعد بأنه قتل بنيران فلسطينية".**

على الرغم من أن الصحيفة تعاملت مع الرواية الفلسطينية، إلا أنه يلاحظ من خلال تأطير الخبر، الإنحياز لرواية الجيش الإسرائيلي. حيث ركز العنوان وبأحرف عريضة أن الجيش **"لم يقتل المتظاهرة"**، كما أعطيت مساحة كبيرة لنقل رواية الجيش، بينما تم الإكتفاء بأسطر قليلة من أجل نقل الرواية الفلسطينية.

صحيفة "يديعوت أحرونوت"؛ بتاريخ 4.1.2011؛ "هكذا ينتجون محمد الدرة" (الملحق العاشر)

نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" مقالة رأي للصحفي يوعاز هندل (Yoaz Hendel) ، الذي ادعى أن قضية استشهاد جواهر أبو رحمة نتيجة لإلقاء الجيش الاسرائيلي كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع، عبارة عن **"قصة مفبركة"** ونسخة ثانية عن مقتل استشهاد الطفل الفلسطيني محمد الدرة على يد الجيش الاسرائيلي، الأمر الذي ينكره الكاتب ومعظم الاسرائيليين.

هندل إدعى أن: "أسباب موت جواهر أبو رحمة من بلعين ما زالت غير واضحة. **الرواية الفلسطينية مليئة بالخروقات والتحقيق الاسرائيلي لم ينته بعد. الحقائق التي ظهرت في الأيام الأخيرة، تجبرنا على الشك في مصداقية التقارير المتناقضة التي أرسلها الفلسطينيون.** بخلاف ما يدعيه اليساريون، الجيش قام بإجراء تحقيقات حول المظاهرات في بلعين وحرص على منع الاحتكاك مع المدنيين وايذائهم. على الرغم من ذلك أعلنت السلطة الفلسطينية عن دولة اسرائيل "كمجرمة حرب"، ولقد صدقهم بعض الإسرائيليين الذين سارعوا للإحتجاج".

ثم يضيف: "سلام فياض قام بتشجيع الشباب على التظاهر في بلعين خلال زيارته لمسجد هناك. **الفلسطينيون قاموا بإستغلال مآسي انسانية في الماضي، من أجل فبركة قصص حول ايذاء اسرائيل للمدنيين. الحديث هنا يدور حول نسخة جديد لقصة محمد الدرة. اسمحوا لي بالتشكيك في الرواية الفلسطينية".**

نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" المقالة أعلاه مباشرة تحت الخبر حول استشهاد جواهر أبو رحمة، وهو ما يعتبر دعمًا لرواية الجيش الإسرائيلي حول الحادثة.

موقع ان اف سي؛ بتاريخ 4.1.2011؛ "لن نصمت لأن الكلاب تعوي والقافلة تسير" (الملحق الحادي عشر)

كتب رافي بوخنيك (Rafi Buchnik) مقالة رأي تحريضية، يدعي من خلالها أن قضية استشهاد جواهر أبو رحمة مثلها مثل قضية استشهاد الطفل محمد الدرة، تعتبر "جزءًا من الحرب النفسية التي يخوضها الفلسطينيون ضد اسرائيل".

بوخنيك ادعى أن: "هنالك حرب نفسية عنيفة يديرها الفلسطينيون ضد اسرائيل بمساعدة من جهات يسارية اسرائيلية، والذين وضعوا لأنفسهم هدفًا هو نزع الشرعية عن الدولة في الساحة الدولية. ان الادعاء بأن قوات الأمن الاسرائيلية تسببت بموت جواهر ابو رحمة خلال مظاهرة في

قرية بلعين تسبب بأضرار لصورة اسرائيل، وحرك مساع ديبلوماسية من أجل محاكمة اسرائيل على "جرائم حرب" تقوك بها ضد مجموعة سكانية عاجزة".

ثم يضيف: "هكذا يحصل على الجانب الفلسطيني على انجازات عديدة، من خلال تصوير اسرائيل كدولة تظلم وتضهد الشعب الفلسطيني. انهم يتحدثون ثانية عن قضية الجدار "كمسار غير شرعي" **(دون أن يذكروا سبب بناءه)** وطبعا انهم يقومون بالتشديد على الجانب الانساني من خلال ذكر مأساة عائلة كاملة **"دفعت"** ثمنا باهظا خلال النضال القومي الفلسطيني. **لقد رسموا صورة تظهر الجيش الاسرائيلي على أنه قتل (عمدًا وبوحشية) امرأة فلسطينية، وليست أي امرأة عادية، انما أخت ضحية مظاهرة أخرى، وأيضا ادعوا أن أخاها أصيب بقدمه نتيجة لاطلاق جندي اسرائيل النار عليه".**

ويدعي الكاتب أن قضية استشهاد أبو رحمة هي **"خدعة"** فلسطينية تشبه قضية استشهاد الطفل محمد الدرة، حيث يقول: **"اسرائيل وقعت ضحية حملات من هذا النوع، على سبيل المثال، يستمر التعامل مع قضية محمد الدرة، في بداية الانتفاضة الثانية، على أنها حقيقة تاريخية، على الرغم من وجود حقائق تثبت أن هذا الحادث كان تمثيلية مفبركة. في الماضي أيضا نشرت اشاعات تفيد بأن اسرائيل سممت مصادر المياه، الأمر الذي أساء لصورة اسرائيل في العالم".**

ثم يضيف: "هذه الحالة، موت جواهر ابو رحمة تمثل **الاستغلال المخطط لحالة موت نتيجة لمرض أو حادث سير، كحادث تسبب به "جيش الاحتلال". في جو غير مريح لاسرائيل كهذا، يستخدم فيه الشعب الفلسطيني كل الوسائل لكي ينزع الشرعية عن الدولة، من الصعب أن نكون غير مبالين ونتفرج لأن الكلاب تعوي والقافلة تسير!"**

إضافة للسخرية من حقيقة مقتل الشهيدة جواهر أبو رحمة وأخيها بسام، وجرح أخ آخر لها على يد جنود الجيش الإسرائيلي، يقوم الكاتب بإستخدام تعبير ذو دلالة عنصرية مهينة، وهي التشبيه الغير مباشر للفلسطينيين "بالكلاب" من خلال إستخدامه المثل أعلاه.

موقع "ان آري جي" بتاريخ 1.1.2011 وموقع "واي نت" بتاريخ 3.1.2011؛ تعامل المواقع الاسرائيلية المركزية مع قضية استشهاد جواهر ابو رحمة (الملحق الثاني عشر)

تبنت بعض مواقع الانترنت الاسرائيلية الرئيسية، رواية الجيش الاسرائيلي حول استشهاد عبير أبو رحمة من قرية بلعين، والتي ماتت نتيجة استنشاقها كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع، الذي يطلقه الجيش لتفريق المظاهرات الاحتجاجية قرب جدار الفصل.

موقع "ان آ رجي" التابع لصحيفة "معاريف" نشر خبرًا رئيسيًا تحت عنوان "الجيش: **المتظاهرة ماتت نتيجة لتعقيدات صحية"**، وقد جاء فيه أن: " بخلاف ادعاء الفلسطينيين بأن جواهر ابو رحمة توفيت نتيجة اطلاق جنود جيش الدفاع الاسرائيلي قنابل مسيلة للدموع خلال المظاهرة في بلعين، يقول مصدر في الجيش أنه تبين أن جواهر ماتت نتيجة لتعقيدات ومشاكل صحية. المصدر أكد أن الجيش لم يستخدم وسائل خطيرة باستثناء الغاز المسيل للدموع. عضو الكنيست ميخائيل بن آري قال أن جواهر **"لعبت بالنار"** وعرضت نفسها لخطر أدى الى موتها. ***"من يشارك بهذه المظاهرات التي يتم خلالها القاء الزجاجات الحارقة تجاه جنود الجيش الاسرائيلي، يجب أن يعرف انه يلعب بالنار وأن عليه أن لا يبكي عندما يصاب"***، قال بن آري".

موقع "واي نت" التابع لصحيفة "يديعوت أحرونوت" نشر خبرًا رئيسيًا أيضا حول الموضوع، وقد جاء في عنوانه **"الجيش يخّمن: القتيلة لم تشارك بالمظاهرة"**، أما في العنوان الجانبي فقد جاء: "مصادر في الجيش أفادت أن التقرير الطبي الذي وصل الى اسرائيل في أعقاب موت جواهر أبو رحمة، **يحمل تناقضات جوهرية**. هنالك تساؤل فيما اذا اشتركت كانت في المظاهرة فعلا". أما في الخبر فقد ادعى الموقع أن: "بعد

يومين من اعلان الفلسطينيين عن موت جواهر ابو رحمة نتيجة لاستنشاقها الغاز المسيل للدموع في مظاهرة في بلعين، **تظهر علامات استفهام كبيرة حول الحادث:** الجيش يقول أنها لم تشارك في المظاهرة أصلا. **في الجيش يقولون أن ابو رحمة ماتت نتيجة لمشكلة صحية عانت منها، وشددوا على تواجد عدة كاميرات تصوير في المكان، لكن أبو رحمة لم تظهر في أي من تلك التسجيلات".**

ويضيف الخبر: "المصادر التي اضطلعت على المواد الطبية قالت أنه **يحمل تناقضات جوهرية عديدة. التقرير حول اصابة ابو رحمة جاء في ساعة متأخرة وقد كان ناقصًا ومبهمًا. حتى في وسائل الاعلام الفلسطينية لم يتم الحديث عن الموضوع، فقط خلال يوم السبت تم الحديث عن أنها تصارع من أجل الحياة.** حسب التقرير، لا يوجد سبب واضح للوفاة، الدفن تم بشكل سريع ولم يتم تشريح الجثة. اضافة لذلك، **جزء من التقارير الطبية تمت كتابتها بخط يد مقروء وواضح، بخلاف التقارير التي استلمتها اسرائيل في السابق".**

يُعبر الخبران أعلاه عن الأسلوب المُشكك الذي اتبعته وسائل الإعلام الإسرائيلية، والتي تبنت مباشرة رواية الجيش الإسرائيلي التي أنكرت تسبب الجيش بموت جواهر أبو رحمة.

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 4.1.2011؛ تشبيه بالنازيين (الملحق الثالث عشر)

كتب الياكيم هعتساني (Elyakim Haetzni) مقالة رأي تحريضية، يساوي من خلالها بين العرب والنازيين، حيث يدعي أنهم يتشابهون الى حد بعيد ويتبعون نفس النهج. كما يتهم الكاتب الفلسطينيين بصلب المسيح عليه السلام، للمرة الثانية، من خلال نسبه الى الشعب الفلسطيني.

هعتساني افتتح مقاله قائلا: **" مسكين يسوع، لقد صُلب في المرة الاولى على يد الرومانيين وكتبوا فوق الصليب بسخرية وحشية "يشو المسيحي ملك اليهود". في المرة الثانية صلبه العرب على شكل ارهابي فلسطيني. هكذا يقولون في تلفزيون السلطة الفلسطينية: "الشهيد ياسر عرفات كان يقول دائما أن المسيح هو الشهيد الفلسطيني الأول"** وأيضا "المسيح فلسطيني، لا أحد ينكر ذلك" أيضا في موقع فتح قيل: "نحن فخورون بقدسية بلادنا، ونفتخر بأن المرأة المقدسة الأولى والأهم بين نساء الأمم والشعوب هي العذراء مريم من أرض المقدس، وتنتمي للأمة الفلسطينية".

ثم يقوم الكاتب بتشبيه العرب بالنازيين، حيث يدعي: **"<u>العرب، مثل النازيين، يدرسوننا بشكل أساسي، والهدف هو واحد- ابادتنا. في المقابل، نحن نتعامل بجهل مع ما يحصل عندهم ولا نطبق المثل "اعرف عدوك". علينا أن ندرسهم من خلال نسبهم المسيح للفلسطينيين</u>**، علينا ان نعرف ماذا يعلم كل طفل فلسطيني، كل سياسي ومثقف. الفلسطينيون يدعون أنهم سلالة كل الشعوب التي عاشت في هذه البلاد، الفلستيين- واليبوسيين والكنعانيين وكل بواقي الشعوب".

ثم يضيف: "الفلسطينيون يعتبرون اليهودية ديانة وليس قومية، هذا الاعتقاد مكتوب في "الميثاق الفلسطيني"، **في ميثاق حماس وفي ميثاق فتح، لا يوجد فرق بينهما. في المقابل علينا أن نقول أنه لم يكن هنالك شعب فلسطيني أبدا، لم تكن دولة فلسطينية ولم يكن هنالك تاريخ فلسطيني. انهم لا يملكون هوية ولا شخصية، انهم غير قائمون فعليا. والشيء الغير قائم من السهل اخراجه من هذا العالم".**

ويواصل الكاتب مقارنته بين الفلسطينيين والنازيين، حيث يدعي: **" هذا الانكار لوجود الشعب اليهودي مواز للفكر النازي- في الأيدولوجيا وفي التطبيق: قتل اليهود كهدف قومي. <u>تستطيعون القراءة حول الجذور النازية للاسلام القتالي الذي تتبعه المنظمات الفلسطينية، في كتاب الباحث الألماني متياس كونتسل "الجهاد وكراهية اليهود".</u>**

أصبح دارجًا في الفترة الأخيرة استخدام مصطلح "النازية" لوصف العرب عامة والشعب الفلسطيني خاصةً. هذا التصعيد في الخطاب التحريضي الإسرائيلي، يأتي بتزامن مع استشراء العنصرية في المجتمع للإسرائيلي عامة.

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 5.1.2011؛ على العرب أن يهجروا القرآن (الملحق الرابع عشر)

كتب حننيل فيبر(Hananel Weber) مقالة رأي تحريضية، يدعي من خلالها أن مصدر كراهية العرب لليهود هو في القرآن الكريم، ولكي يحل السلام بين اليهود والعرب، فان على العرب **"أن يهجروا القرآن".**

فيبر ادعى ان: "منذ سنين طويلة وشعب اسرائيل يحلم بالسلام مع جيرانه العرب. ولكن أحد الاسئلة الكبيرة حول موضوع السلام هي: **هل حقًا يحلم العرب بالسلام، أم انهم يستخدمون مصطلح "السلام" كوسيلة لإضعافنا لكي يبيدونا في النهاية، ويحلون "المشكلة اليهودية" في الشرق الأوسط".**

ويدعي الكاتب في سياق مقاله أن العالم كله يقف ضد اليهود وأن العرب والفلسطينيين لم يوقفوا الحروب والتحريض ضدهم: **" هل توقف التحريض في وسائل الاعلام الفلسطينية؟ لقد ازداد. هل توقفوا عن انكار المحرقة؟ انهم يواصلون انكارهم النازي للمحرقة، ان هذا جزء صغير فقط من انتاج الكراهية ضد اليهود الذي تقوم به "الثقافة" العربية".**

ويواصل الكاتب تعديد الأسباب، من وجهة نظره، التي تدل على أن العرب لا يريدون السلام: **" هل حقيقة ان العرب لا يعترفون بجبل الهيكل تدل على أنهم يريدون السلام؟ أم حقيقة أن القرآن يطلب منهم أن يحترموا اليهود؟ ما الذي يمكن أن نفعله اذا كان القرآن يساوينا بالقردة والكلاب. لا توجد أي اشارة تدل على أنهم يريدون السلام، فلماذا يؤمن بعض اليهود بالسلام مع أبناء محمد، الذي قتل كل من لم يؤمن بدينه".**

ويختتم قائلا: "علينا ان نعود الى الواقع ونستفيق من **وهم السلام**، الحقيقة هي أنه **لن يكون هنالك سلام بين أبناء اسماعيل واسحق طالما لم يهجر العرب القرآن- السلام حاليا سيكون حصان طروادة الذي سيقضي علينا. كفى للقول باننا نريد السلام مع من يكرهوننا. ما يعتقدونه حولنا لا يجب أن يهمنا، لاننا نمتلك التوراة التي أعطانا اياها الله".**

لا يكتف الكاتب بالتحريض المباشر ضد الشعب الفلسطيني من خلال إدعائه بأنهم يقومون "بإنكار نازي" للمحرقة، بل ويقوم بالتحريض ضد القرآن الذي يعتبر الكتاب الأشد قدسية لدى معظم الفلسطينيين، وذلك من خلال إدعائه الكاذب بأن القرآن يصف اليهود بالقردة والكلاب.

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 5.1.2011؛ وكلاء الشيطان (الملحق الخامس عشر)

كتب مناحم راهط (Menachem Rahat) مقالة رأي عنصرية، يتهم من خلالها اليساريين الاسرائيليين بأنهم "وكلاء الشيطان"، لأنهم ينتقدون الظواهر العنصرية في اسرائيل، مثل رسالة الحاخامات الأخيرة والتي تحرم على اليهود بيع أو تأجير البيوت للعرب، ولأنهم يناصرون حقوق الشعب الفلسطيني.

راهط إدعى في مقدمة مقاله أن: " انهم لا يتعاملون مع الحقائق، **إنهم يقولون أن رسالة الحاخامات وزوجاتهن والذين قاموا بواجبهم الديني، الجماهيري والقومي، وحذروا من بيع الأراضي للعرب ومن اقامة علاقات عاطفية بين اليهود والعرب، هي وصمة عار**؛ ومرة يقولون أن على اسرائيل أن تعود لحدود ال67، وربما حدود ال47 لكي يتم الفصل بين الشعبين. **إنهم يريدون ان نفتح حدودنا للمتسللين السودانيين، وإعطاء الجنسية الاسرائيلية للعمال الأجانب المجرمين وأولادهم، ومواصلة استقبال كل مجنون وغريب من أجل اقتلاع الطابع اليهودي للدولة وتحويلها لدولة جميع مواطنيها. من يعارض ذلك ويتعاطف مع رسالة الحاخمات يُتهم بالعنصرية".**

ثم يضيف: "اليساريين يتبنون مبادىء مزدوجة، انهم يدعون بأن سكن اليهودي في قرية عربية غير مناسب، وأن سكن اليهود في سلوان ، او حي شمعون الصديق (حي الشيخ جراح، ر.ع) يؤذي النسيج الاجتماعي وسيؤدي الى انتفاضة. ثم **يدعون أن منع العرب من العيش في صفد أو الناصرة العليا هو أمر عنصري**. ان ضمير هؤلاء، اللذين حولوا أنفسهم **لوكلاء الشيطان**، هو ما أدى بهم الى تبني هذه المبادىء المزدوجة".

ثم ينتقد الكاتب مقارنة بعض اليساريين للوضع في اسرائيل اليوم بألمانيا النازية، حيث يدعي: **"وكلاء الشيطان تحولوا الى وكلاء الشيطان النازي أيضا**. إنهم يقارنون بين الوضع في اسرائيل 2011 وبين الوضع في ألمانيا النازية. **لكن اليهود في ألمانيا لم يهددوا أمنها. لم يفكروا في إنكار حقيقة أن ألمانيا هي وطن الشعب الألماني ولم يصفوا الألمان بالقردة والخنازير. اليهود لم يقولوا أن ألمانيا هي ارض اليهود المقدسة".**

وينتقد راهط استخدام بعض الصحف الاسرائيلية لمصطلحات عبرية معينة لوصف استشهاد جواهر أبو رحمة، حيث يدعي: **"كيف يستخدمون مصطلح נפטרה (أي توفيت، ر.ع) مكان مصطلح מתה (أيضا بمعنى توفيت، ر.ع). إنها لم تتوفى هذا الوصف هو عبارة عن أكاذيب (الكاتب إستخدم كلمة أحذية لوصف موت أبو رحمة بالأكذوبة، ر.ع)، يجب أن يعلموا أن المصطلح الأول هو مصطلح يهودي ولا يجوز استخدامه مع من هو غير يهودي".**

ويواصل الكاتب انتقاد الصحافة لتغطيتها موت الممثل الاسرائيلي يوسف شيلوح، فقط لأنه كان مناصرًا لحقوق الشعب الفلسطيني،حيث يقول: "المذهل هو أن كل الصحف الاسرائيلية أخفت حقيقة أن الممثل يوسف شيلوح كان **متعاطفًا مع العدو الفلسطيني، لقد دعم الفيلم الكاذب "جنين جنين" المعادي لإسرائيل، والذي اتهم جنود الجيش الاسرائيلي اتهامات كاذبة على خلفية حربهم الصادقة ضد مخربي جنين".**

يعبر الكاتب عن دعمه لرسالة الحاخامات العنصرية التي تحرم بيع أو تأجير البيوت للعرب، ولرسالة زوجاتهن التي دعت الشابات اليهوديات الى عدم اقامة علاقات مع شبان عرب. كما يقوم الكاتب وبشكل غير مباشر بإتهام المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل بأنهم يهددون أمن اسرائيل وينكرون حق اليهود في دولتهم، من خلال نفيه لقيام اليهود في ألمانيا بتهديد أمنها.

كما يعبر الكاتب عن أفكار عنصرية واضحة، من خلال غضبه لوصف الشهيدة جواهر أبو رحمة بمصطلح يعتبره حكرًا على اليهود، ومن خلال استخدامه لكلمة حذاء للإدعاء بأن الرواية الفلسطينية كاذبة.

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 6.1.2011؛ "حرب الروايات: الحقيقة والتلفيق في النضال الفلسطيني" (الملحق السادس عشر)

كتب يشاي جولدفلم (Yeshay Goldflam) مقالة رأي تحريضية، يتهم من خلالها الفلسطينيين بتلفيق وتزوير الحقائق في نضالهم ضد اسرائيل. وتأتي هذه المقالة على خلفية استشهاد جواهر أبو رحمة من قرية بلعين، القضية التي جندت العديد من الكتاب والصحفيين الاسرائيليين لتبني رواية الجيش الاسرائيلي والإدعاء بأن جواهر توفيت نتيجة لمرض عضال.

جلودفلم إدعى أن: "كما يبدو اننا لن نعرف الحقيقة قريبًا حول موت جواهر أبو رحمة، فربما يكون الفلسطينيين غير دقيقين في أقوالهم ويقومون بخداعنا. **إذا اضطلعنا على التقارير الفلسطينية السابقة، سنكتشف أن هذا الأسلوب يتكرر دائما. الحادثة الأشهر هي قصة محمد الدرة. من الواضح اليوم أن الطفل لم يمت من نيران جيش الدفاع الإسرائيلي وأن هذا المشهد كان تمثيليًا. حادثة شهيرة أخرى هي إدعاء الفلسطينيين بأن الجيش الاسرائيلي ذبح 5000 فلسطيني في مخيم جنين".**

ويقوم الكاتب بذكر عدة حوادث لقتل فلسطينيين على يد الجيش الاسرائيلي، والإدعاء بأنها ملفقة والجيش بريء منها، من هذه الحوادث يذكر: **"مؤخرًا إدعى الفلسطينيون أن الولدين من سلوان واللذان دهسهما دافيد باري كانوا في طريقهم الى البيت عندما وصل باري الى الحي، حيث قام بدهسهما فجأة. لقد إدعوا ذلك قبل أن نشاهد أن الولدان ألقيا الحجارة نحوه وأن أقوالهما كاذبة".**

ثم يدعي: "المشكلة هي أن الفلسطينيين تعلموا استغلال الإعلام في حربهم الدعائية ضدنا، وعلينا أن نعترف أن ملايين الناس في العالم يصدقونهم".

هذه المقالة هي جزء من سلسلة مقالات تم نشرها خلال الأسبوع المنصرم، دعمًا لرواية الجيش الإسرائيلي حول استشهاد جواهر أبو رحمة التي قتلت نتيجة استنشاقها كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع.

موقع "ان اف سي"؛ بتاريخ 6.1.2011؛ التحريض ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الملحق السابع عشر)

كتب الصحفي الاسرائيلي يونتان هليفي (Yonathan Halevy)، مقالة رأي تحريضية ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حيث اتهم من خلالها الرئيس الفلسطيني بتمجيد ودعم **"الإرهابيين الفلسطينيين"** وعدم إبداء الندم على نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية في الماضي.

هليفي قال أن: "أبو مازن خطب خلال مهرجان لإحياء ذكرى تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح **(ذكرى أول عملية إرهابية قام بها نشطاء فتح ضد إسرائيل). في خطابه كرر أبو مازن الموقف الفلسطيني الأساسي وامتنع عن إبداء الأسف والندم على المعاناة التي سببها الإرهاب الفلسطيني لمواطني دولة إسرائيل".**

ثم ينتقد الكاتب تمسك الرئيس الفلسطيني بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين، حيث يدعي: "لقد ذكر أبو مازن "حق العودة" عدة مرات من خلال تأكيده على "الحقوق القومية للشعب الفلسطيني"، وهذا معناه السعي لإعادة اللاجئين".

ثم يضيف: **"أبو مازن أثنى على الإرهابيين الفلسطينيين اللذين يقضون حكمًا مؤبدًا في اسرائيل. قائمة الأسرى تتضمن مخربين انتحاريين قبض عليهم وهم في طريقهم لتفجير أنفسهم في اسرائيل، كما تتضمن مرسلي اللإنتحاريين، قتلة ومتعاونين مع المنظمات الإرهابية. أبو مازن امتدح الإرهابيين الفلسطينيين من كافة المنظمات، بما في ذلك حماس والجهاد الإسلامي".**

ويواصل الكاتب تحريضه: " أبو مازن قال أنه لن يوافق على بقاء "جندي احتلال" واحد على أرضه، **لقد قال أن فلسطين ستكون خالية من اليهود. لقد استخدم أبو مازن مصطلح "الواقعين تحت الإحتلال" في حديثه حول عرب اسرائيل".**

ويختتم مدعيًا: **"هذه الرسائل تتكرر في خطابات أبو مازن للشعب الفلسطيني. إنه لا يعترف من خلالهم بأخطائه، كما أن خطاباته لا تحمل حلاً من أجل السلام مع اسرائيل، وهي مليئة بعبارت الثناء على الإرهابيين القتلة المدانين حسب القانون. أبو مازن يواصل تمسكه بحق العودة الذي معناه هو خراب دولة اسرائيل".**

تتواصل الحملة التحريضية في وسائل الإعلام الإسرائيلية ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، من أجل تصويره كمتطرف لا تختلف مواقفه عن مواقف الحركات الإسلامية التي يعتبرها الاسرائيليون "إرهابية".

القنال الثانية؛ نشرة الأخبار المركزية، بتاريخ 8.1.2011. حول قتل شاب فلسطيني لمجرد نطقه عبارة الله أكبر

بثت القنال الثانية ضمن نشرة الأخبار المركزية خبر إطلاق النار باتجاه شاب فلسطيني في وادي الأردن، مما أدى الى مقتله. داني كوشمارو (Dani Kushmaro) مقدم النشرة قال نقلا عن الجيش ان : **"تفوه الشاب بعبارة الله اكبر عند اقترابه من نقطة التفتيش، وقد أطلق الجنود النار اتجاه الشاب لعدم استجابته لأوامرهم. كما وتبين فيما بعد ان الشاب كان يملك سكينا وقنبلة أنبوب".**

في حادثة مشابه لقتل الشاب الفلسطيني محمود ضراغمة الذي إتهمه الجيش بأنه حاول طعن الجنود في زجاجة مكسورة، والتي تبين فيما بعد أن الجيش اختق رواية كاذبة، تأتي حادثة قتل شاب فلسطيني لمرجد نطقه عبارة الله أكبر. وسائل الاعلام العبرية سارعت بتبرير موقف الجيش من خلال الإدعاء بأن الجنود أطلقوا النار لأن الشاب لم يستجب لأوامرهم له بالتوقف.

تلخيص:

يُظهر التقرير أعلاه كيف تتجند الأغلبية الساحقة من وسائل الإعلام العبرية، العلمانية والدينية، وراء الرواية العسكرية للجيش الإسرائيلي في حال وقوع أي حادثة ذات طابع أمني أو سياسي. كما يُظهر التقرير تصعيدًا في لغة التحريض المستخدمة، حيث تم تكرار وصف "نازيين" في عدة مقالات، اضافة لإستخدام كلمة "كلاب تعوي" و"حذاء" من اجل وصف الإدعاءات الفلسطينية.
كما يلاحظ ازدياد جرعة التحريض من خلال الدعوة المباشرة لقتل المدنيين الفلسطينيين الذين يقومون بمظاهرات سلمية في القرى الفلسطينية، خلال مقالة دود الهرار.
من الجدير ذكره أن وسائل الإعلام الإسرائيلية لا تكاد تخلو من المقالات والأخبار الأسبوعية التي تحرض مباشرة ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في محاولة لتشويش صورته كسياسي معتدل وتقديمه كشخص غير مؤهل لأن يكون شريكًا للسلام، بإدعاء أنه يدعم من تصفهم إسرائيل "بالإرهابيين الفلسطينيين".

الملحق الأول:

אונס על רקע לאומני

איום מיני מרחף מעל ראשנו כחלק מהמתיחות של הסכסוך הישראלי-ערבי. אמצעי נוסף לערער את שגרת החיים ולזרוע תחושה של כאוס

תמר הר-פז | 16:27 2/1/2011

תגיות: סכסוך ישראלי פלסטיני, אונס

Recommend 162

מכתב הרבניות עורר דיון חשוב בנישואי התערבות בין יהודיות לערבים, אך קיים נושא חשוב לא פחות והוא הטרדתן של נשים יהודיות על ידי בני מיעוטים. דוח מרכזי הסיוע לנפגעות אונס מתחילת העשור מראה שנשים יהודיות המתגוררות בערים מעורבות, חוות הטרדות ותקיפות מיניות יותר מנשים ערביות. כך למשל, בחיפה במהלך שנה אחת הגישו 221 יהודיות תלונות על אונס לעומת 8 ערביות בלבד. בירושלים, התלוננו 248 יהודיות על אונס לעומת 7 נשים ערביות.

דיון בקיומן של עבירות מין על רקע לאומני הוא מטבעו עניין לא פשוט. למבוכה הקבועה סביב עבירות מין, מצטרף גם החשש לעורר תפוח אדמה פוליטי לוהט. פרשיות האונס והרצח המזעזעים של דנה בנט, ושל מעיין בן חורין ורציחתו של אריק קרפ , שהגן על בתו ורעייתו שהוטרדו מינית על ידי בני מיעוטים, אולי סדקו קצת את חומת השתיקה, אבל מקרים אחרים שלא התפתחו לממדים כל כך טראגיים לא זכו לאותו פרסום. בחברון, לפני מספר חודשים, צעיר ערבי התפשט מול קבוצת ילדות יהודיות. בקמפוס הר הצופים הוקם משמר מיוחד לליווי הסטודנטיות שחוזרות בשעות הערב ופעילות אנרכיסטיות שהפגינו בבלעין ובשייח ג'ראח דיווחו שהיו נתונות להטרדות מיניות מצד מקומיים.

http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/196/096.html

الملحق الثاني:

موقع واي نت:

ליד שכם: פלסטיני ניסה לדקור חיילים ונורה למוות

חיילים פתחו באש לעבר פלסטיני, שהתקרב לעבר כוח צה"ל במחסום בקעות עם שבר בקבוק בידו. אחרי שלא שעה לקריאות לעצור, הוא נורה למוות. איש מבין החיילים לא נפגע. צה"ל בודק אם היה הכרחי לירות לעברו

יאיר אלטמן וחנן גרינברג
פורסם: 02.01.11, 08:57

שתף

פלסטיני שככל הנראה ניסה לדקור הבוקר (יום א') חיילים בשבר בקבוק זכוכית נורה למוות במחסום בקעות שמדרום-מזרח לשכם. איש מבין הלוחמים לא נפגע. מצה"ל נמסר כי הפלסטיני החל להתקרב לחיילים ואלו פתחו בנוהל מעצר חשוד. אחרי שלא שעה לדרישתם לעצור ולא נרתע גם כשירו באוויר, פתחו החיילים באש לעברו.

למקום הוזעקו צוותים רפואיים, שאנשיהם נאלצו לקבוע את מותו של האיש. גורמים בסהר האדום הפלסטיני דיווחו לסוכנות הידיעות הפלסטינית "מען" כי ההרוג הוא מחמוד מוחמד דראג'מה מטובאס, בן 21, שנורה בחזהו ובידו - ונהרג. ד"ר תאתם פרוח, שהיה עד לאירוע, סיפר לכתבי הסוכנות: "עמדתי בצדו המזרחי של המחסום, ולפתע שמעתי צרחות. הסתובבתי וראיתי צעיר שלבש חולצה חומה ומכנסי ג'ינס מרים את ידיו. כעבור זמן קצר, ירו לעברו שני חיילים ממרחק שלושה מטרים והוא נפל במקום".

עדי ראיה אחרים סיפרו כי הפלסטיני חצה את המחסום והחזיק בקבוקי משקאות קלים. "הוא לא היה חמוש. כשהוא עבר את המחסום, הוא חלף על פני חיילת והיא החלה לצרוח עליו. החיילים מיד ירו אש חיה באופן אינטנסיבי, והוא מת במקום".

גורמים בצה"ל ציינו כי החל תחקיר לבדיקת נסיבות האירוע, כשטרם ברור האם אכן היה הכרח לירות בפלסטיני. מדובר בניסיון השני בתוך יממה לדקור חיילים בשטחים, אחרי שאמש עצר כוח מג"ב צעיר פלסטיני שנשא סכין, והודה שהתכוון לדקור חיילות שיצאו מבסיס בגוש עציון.

על רקע האירוע הבוקר, ציינו הגורמים הצבאיים כי המפקדים בגזרה חידדו את

موقع "أن آر جي":

פלסטיני נורה למוות על ידי חיילים במחסום

פלסטיני שעורר חשדם של החיילים במחסום בקעות לא נענה לקריאות לעצור ונורה. לטענתם, אחז בקבוק שבור. הפלסטינים: לא היה חמוש

עמיחי אתאלי | 2/1/2011 9:27

תגיות: תקיפה,פלסטיני,מחסום בקעות

Recommend 3

תקרית חמורה סמוך לשכם: צעיר פלסטיני שהתקרב לעבר חיילי צה"ל במחסום בקעות ועורר את חשדם לא נענה לקריאות לעצור, נורה ונהרג. בצה"ל אמרו כי הפלסטיני אחז בידו בקבוק שבר וניסה לתקוף את אחד החיילים, ומנגד טוענים הפלסטינים כי מדובר בפועל לא חמוש שהיה בדרך למקום עבודתו בבקעת הירדן.

חיילים ישראלים במחסום של צה"ל צילום ארכיון: אי-פי-אי

מחקירה ראשונית של האירוע שבוצעה בצבא, עולה כי הפלסטיני ניגש כשבידו בקבוק שבור למסלול שאינו משמש מעבר לפלסטינים והחל להתקרב לחיילים במקום. הם בתגובה ביצעו נוהל מעצר חשוד, ולאחר שהמשיך להתקרב ולא עצר פתחו לעברו באש, ממנה נהרג במקום.

הפלסטיני שנהרג הוא אחמד דראדמה, בן 21 מטובס, קרוב משפחתה של המחבלת המתאבדת שביצעה בשנת 2003 את הפיגוע בקניון העמקים בעפולה.

موقع "ان اف سي":

פלשתיני בן 21 נורה למוות במחסום בקעות

חיילי צה"ל חשדו כי הפלשתיני מבקש לדקור אחד מהם • נוהל מעצר חשוד שכלל קריאות וירי באוויר לא גרם לפלשתיני לעצור • נורה בידו ובחזהו ומת במקום • בהמשך התברר: ההרוג כלל לא היה חמוש

[צילום ארכיון: AP]

. . .

חיילי צה"ל ירו למוות (יום א', 2.1.11) בפלשתיני שחשדו כי ניסה לדקור אחד מהם במחסום בקעות הסמוך לשכם.

בתקרית שאירעה הבוקר לא נפצע איש מן החיילים. מצה"ל נמסר כי לאחר שהפלשתיני החל להתקרב לחיילים באופן מעורר חשד פתחו החיילים בנוהל מעצר חשוד. אחרי שלא שעה לדרישתם לעצור ולא נרתע גם כשירו באוויר, פתחו החיילים באש לעברו ופגעו בידו ובחזהו.

צוותים רפואיים הוזעקו אל המקום וקבעו את מותו של הפלשתיני - מחמוד מוחמד דראג'מה, בן 21 מטובאס. שנורה בחזהו ובידו - ונהרג.

לטענת פלשתינים שהיו במקום, לא החזיק ההרוג כלי נשק כלשהו אלא נשא רק בקבוקי שתייה קלה. בצה"ל החלו בתחקור החיילים ובבדיקה האם הירי היה הכרחי. התברר כי האיש אכן לא היה חמוש.

http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4007556,00.html

http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/195/973.html?hp=1&cat=875

http://www.news1.co.il/Archive/001-D-257882-00.html

الملحق الثالث:

סחבת ממשלתית עלולה לחדש את "זכות השיבה הזוחלת"

הקבינט המדיני־ביטחוני החליט אמש להאריך פעם נוספת את הוראת השעה המונעת נישואין בין אזרחים ישראלים לבין תושבים פלשתינים מיו"ש

אריאל כהנא 3.1

האם סחבת של הממשלה תביא לחידוש תופעת "זכות השיבה הזוחלת" של ערבים מיו"ש לישראל הקטנה? הקבינט המדיני־ביטחוני החליט אמש להאריך פעם נוספת את הוראת השעה המונעת נישואין בין אזרחים ישראלים לבין תושבים פלשתינים מיהודה ושומרון. הוראת השעה נחקקה לראשונה לפני כעשור בשיא מלחמת הטרור, לאחר שהתגלו מספר מקרים בהם ניצלו ארגוני הטרור את מסלול הנישואין לערבים ישראלים, כדי להוציא לפועל דרכו פיגועים.

עם זאת, המניע העיקרי לחקיקת החוק היה הרצון לבלום את תופעת "זכות השיבה הזוחלת," שכן מדובר היה בעשרות ואולי במאות אלפי מקרים בהם תושבים ערבים מיו"ש היגרו לישראל הקטנה והביאו בדרך זו להרעה במאזן הדמוגרפי שבין יהודים לערבים.

אלא של סיכול "זכות השיבה" אין לפי שעה ביטוי חוקתי שיצדיק אותה. בתשובה לעתירות שהוגשו בשעתן לבג"ץ נגד החוק, נטען כי המניע לחקיקתו היה ביטחוני ולא לאומי. העותרים טענו כי החוק אינו שוויוני, שכן ישראלים רשאים להינשא לנתיני מדינות אחרות, ולפיכך האיסור להינשא לתושבי יו"ש מהווה אפליה של מי שמצאו דווקא שם את בחירי ליבם. כדי שלא להידחק לפינה משפטית בעניין זה העדיפה הפרקליטות להסתפק בטיעון הביטחוני בלבד. ואולם, ככל שחלפו השנים ופחתו איומי הטרור, הביעו חלק משופטי בג"ץ אי שביעות רצון מהמצב שנוצר. עד היום הם נמנעו מפסילת החוק, בין היתר משום שהמדינה הבטיחה שתחדל להפעיל את הוראת השעה.

אמש התברר שלא כך פני הדברים. הקבינט החליט כאמור להאריך בחצי שנה את הוראת השעה, זאת למרות שעוד בקיץ אשתקד הבטיח משרד המשפטים לסיים את החוק החדש ולהביאו לכנסת. בישיבת הקבינט התברר כי החוק אינו מוכן ויידרשו לפחות עוד מספר שבועות להשלמת ניסוחו – משימה שהוטלה פעם נוספת על שר המשפטים יעקב נאמן, שכבר בקיץ אמור היה לסיים את המלאכה.

מלשכת ראש הממשלה נמסר בתגובה כי מדובר בנושא רגיש ומורכב ומכאן העיכובים. במשרד המשפטים שוב אומרים כעת כי עד המועד החדש של פקיעת הוראת השעה תסתיים החקיקה. עם זאת, הוא אינו מתחייב מתי תתחיל בכלל החקיקה – תהליך הצפוי להימשך זמן רב ולעורר סערה בפני עצמו. בהודעת מזכיר הממשלה אתמול נאמר כי "ועדת השרים הנחתה את שר המשפטים להשלים בהקדם האפשרי את פרק איחוד המשפחות בחוק ההגירה, מתוך כוונה שיבטיח את האינטרסים הביטחוניים והלאומיים ארוכי הטווח של מדינת ישראל בנושא זה."

אך השאלה הגדולה כעת היא האם בג"ץ יחכה חצי שנה נוספת לממשלה? שופטי העליון סיימו זה מכבר את הדיונים בעתירות נגד החוק. עד כה עיכבו את מתן החלטתם, בין היתר בשל הבטחות המדינה לסיים את החקיקה. במשרד המשפטים מקווים שסבלנות השופטים לא תפקע. אם זה לא יקרה, קיים חשש כבד שפסק דינו של בג"ץ יכשיר את "זכות השיבה הזוחלת."

الملحق الرابع:

נורה ונהרג פלשתיני שבא לבצע פיגוע דקירה במחסום בקעות

מאת א. פאר, סופרנו הצבאי

פלשתיני שבא לבצע פיגוע קירה במחסום בקעות, דרו ית לשכם, נורה אתמול בבו ר ונהרג בידי חיילים.

צה"ל פתח בחקירה מקפת סיבות הארוע וזאת בעקבות ונה של הפלשתינים הטוענים האיש שהגיע למחסום לא היה רש ורק החזיק בקבוק בידיו.

החיילים שהיו מוצבים במחסום הסבירו אתמול כי "האיש רץ לעברנו עם בקבוק שבור, ולא נענה לקריאותינו לעצור, גם אחרי כמה פעמים, ומחשש ברור לחיינו נאלצנו לירות לעברו".

מן הירי נפצע הפלשתיני באופן קשה ומת מאוחר יותר מפצעיו בבית החולים לשם הועבר כדי לקבל טיפול רפואי.

סופרנו הצבאי מציין שבאותו מחסום נרשמו במהלך השנים האחרונות עשרות תקריות ונסיונות לפגוע בחיילי צה"ל וערנותם של החיילים המוצבים במקום נמצאת תמיד ברמה גבוה וכל פעילותם מתבצעת מתוך זהירות שלא ייפגעו.

רק לפני כמה חודשים נתפס בדיוק באותו מקום מחבל כשבכליו נחשפו חמישה מטענים מוכנים להפעלה. חודשיים קודם לכן נלכדו במחסום זה שלושה מחבלים כשברשותם סכינים ומטעני צינור.

נורה למוות מחבל שניסה לדקור חיילים סמוך לשכם

מאת י. שינפלד

מחבל נורה למוות לאחר שניסה לדקור חיילים במחסום בקעות שמדרום־מזרח לשכם. בחסדי שמים איש לא נפגע.

התקרית אירעה בשעות הבוקר. מהצבא נמסר כי המחבל החל להתקרב לחיילים ואלו פתחו בנוהל מעצר חשוד. אחרי שלא שעה לדרישתם לעצור ולא נרתע גם כשירו באוויר, פתחו החיילים באש לעברו. למקום הוזעקו צוותים רפואיים, שאנשיהם קבעו את מותו.

ד"ר פלסטיני שהיה עד לאירוע, סיפר לתקשורת הפלסטינית: "עמדתי בצדו המזרחי של המחסום, ולפתע שמעתי צרחות. הסתובבתי וראיתי צעיר מרים את ידיו. כעבור זמן קצר, ירו לעברו שני חיילים ממרחק שלושה מטרים והוא נפל במקום"... עדי ראייה פלסטינים נוספים טענו כי הירי בוצע "ללא כל הסבר". אולם, גורמים בצה"ל ציינו כי החל תחקיר לבדיקת נסיבות האירוע ומדובר בניסיון השני בתוך יממה לדקור חיילים בשטחים, אחר ששלשום עצר כוח מג"ב צעיר פלסטיני שנשא סכין, והודה שהתכוון לדקור חיילים שיצאו מבסיס בגוש עציון.

על רקע התקרית אתמול בבוקר, ציינו הגורמים הצבאיים כי המפקדים בגזרה חידדו את נהלי הפתיחה באש בבקעת הירדן ובכל אזור יהודה ושומרון, במיוחד על רקע הרגישות הביטחונית והחשש כי אירועים מסוג זה יבעירו את השטח. "במצבים שבהם ישנה סכנה ברורה ומיידית לחיים, ההוראה היא חד־משמעית - לבצע ירי. יחד עם זאת, החיילים והמפקדים צריכים להפעיל גם שיקול דעת, ולא ללחוץ בקלות על ההדק כשקיימות אפשרויות אחרים או כשלא נשקפת להם סכנה", אמר גורם צבאי.

الملحق الخامس:

מאמר מערכת

מלחמת המצלמות

5.1 גדעון דוקוב

"מעטים מול רבים" היה מיתוס מרכזי שליווה את העם היהודי לאורך ההיסטוריה - מסיפור דוד וגלית דרך המכבים ועד מלחמת השחרור וששת הימים. מרכזי עד כדי כך, שבלב יהודים רבים הוא הפך להיות בלעדי, מין נייר לקמוס שמבדיל בין צדיק לרשע.

לדידם של אלה כוחו של העם היהודי היה בחולשתו. משם באה תחושת הצדק שלו, איתה הוא יצא לקרב – ומכוחה ניצח.

כשהתפיסה השתנתה, כשנוצר הדימוי שאנחנו הענק החזק והפלשתינים הם הצד החלש, התחילה תחושת הצדק להישחק ומשם נפתחה הדרך לתבוסה.

מבחינה מוסרית ופילוסופית התפיסה הזו היא הרסנית. אם אתה מבסס את הצדק על חולשה, הרי פירוש הדבר שברגע שהצדק ינצח, הוא יהפוך אוטומטית לרשע. כלומר שהעולם בנוי על אי צדק ללא תקנה וללא תקווה.

אלא שעכשיו שוב אין צורך בוויכוח הזה. אנחנו שוב מעטים מול רבים. שדה הקרב החדש נמצא על מסכי ה.LCD- המציאות הפכה להיות גורם שולי, ומה שקובע ומשפיע הוא ההופעה התקשורתית של המציאות, וכידוע – לא תמיד יש התאמה, שלא לדבר על קשר, בין שני הדברים.

השבוע העולם שמע שתי גירסאות שונות על נסיבות מותה של ג'וואהר אבו-רחמה מבלעין. למי העולם יאמין? לא לגירסה הנשמעת יותר אמינה אלא לגירסה הנשמעת יותר פעמים וביותר רשתות. השבוע תיעדו תושבים מיצהר פלשתינים שביד אחת מיידים אבנים ובשנייה מצלמים כיצד המותקפים משיבים ביידוי אבנים בחזרה. כמובן שהסרטים והתמונות הללו מופצים תחת הכותרת "מתנחלים תקפו ערבים." הגירסה השקרית, של הצד התוקף ומצלם, תשודר במאות ערוצי טלוויזיה בכל רחבי העולם, ואילו הגירסה המתעדת את האמת תיראה קרוב לוודאי רק באתר האינטרנט של המתנחלים.

עבודת בימוי מוצלחת נעשתה גם בלינץ' האבנים ממנו ניצל דוד בארי שלאחריו הופץ סרטון בו מראים רק את החלק בו בארי דורס נער, בלי להסביר שמדובר בניסיון הימלטות.

ובקרב הזה המצלמות מנצחות את הטנקים. ארגוני שמאל בחסות הקרן החדשה והאיחוד האירופי לא מציידים את הפלשתינים בנשק – אלא במצלמות, כל אירוע מתועד מהזווית השקרית עם לא מעט בימוי והפקה, ואם צריך תהיה אחרי זה גם עריכה.

המתיישבים, ולעיתים נדירות גם צה"ל, מנסים להגיב במצלמות משלהם, אבל גדודי הצילום של הערבים רבים ומשוכללים עשרות מונים מהמצלמות הבודדות שלנו, ובזירת השידור העולמי עומדות לרשותם אוגדות מול חצי מחלקה לטובתנו.

אז הנה, חזרנו שוב לעמדה הכל כך אהובה עלינו – מעטים מול רבים.

מתה ערביה ששאפה גז מדמיע במהלך פיזור הפגנה בבילעין

בעבר מתו גם שניים מאחיה בנסיבות דומות בעת שהפגינו באותו איזור

מאת א. פאר, סופרנו הצבאי

פלשתינית, תושבת הכפר בילעין, שהשתתפה בהתפרעות ענק שחוללו תושבים מן השומרון ועמם שמאלנים ישראלים ואנרכיסטים שבאו מן העולם כולו כדי להשתתף בהפגנה נגד גדר הבטחון, מתה אתמול בבית החולים ברמאלה, פחות מיממה לאחר שאושפזה שם.

ברחוב הפלשתיני גרם הדבר לסערה ובעקבותיו הושמעו גינויים מכל צד לישראל ולצה"ל. מנגד, צה"ל בודק את הארועים שהיו במהלך ההפגנה הגדולה ועדיין לא יודע מה היו הסיבות למותה של הפלשתינית ג'וואר אבו־רחמה, שבעבר מתו גם שניים מאחיה בנסיבות דומות בעת שהפגינו באותו איזור.

בצה"ל אומרים שיש לא מעט תהיות באשר לנסיבות מותה של האשה שכן כמויות הגז שבהן נעשה שימוש במהלך ההפגנה היו מצומצמות וקטנות.

במינהל האזרחי אמרו אמש ל"המודיע" כי בישראל יש הרבה תמיהות ושאלות הקשורות לטענות של הפלשתינים בדבר מותה של האשה משאיפת גז. "חיילי צה"ל כמו צבאות רבים ומשטרות בכל רחבי תבל משתמשים בפצצות גז דומות

פלשתינים משליכים בקבוקי תבערה בוערים לעבר חיילי צה"ל במהלך ההפגנה שקיימו באיזור בילעין ביום שישי, במקום בו מתה האשה הפלשתינית (צילום: דובר צה"ל)

רים מזיקים, לא בכמות ולא בסוג, ומעולם לא מת איש מאלו ששאף גז זה בהפגנות קודמות, כך שלגמרי לא ברור ממה מתה האשה".

צה"ל מכחיש גם את דברי הפלשתינים שההפגנה היתה שקטה ומציג תמונות וסרטונים המראים על התפרעות רבתי של המפגינים שכללה השלכת בקבוקי תבערה לעבר חיילי צה"ל ואנשי משמר הגבול.

יו"ר הרשות הפלשתינית אבו

כדי לנחמם. בהודעה שפירסמה לשכתו, הוא מאשים את ישראל ב"מעשה פשע".

נתפסו עשרות שופרות גנובים

תושב יפו בן 24 נעצר לאחר שבחיפוש שנערך בביתו נמצאו כ־100 שופרות בשווי של עשרות אלפי שקלים.

השופרות נגנבו ממפעל ביפו המייצר אותם. האיש הובא

תחקיר צה"ל על הפלשתינית שנטען כי מתה מגז

הפלשתינית מבלעין מתה ככל הנראה בביתה ממחלה קשה בדם וכלל לא היתה בהפגנה

ישראל מאשימה את הפלשתינים שכלל לא ערכו למתה ניתוח שלאחר המוות והם מיהרו לקוברה כדי להסתיר את הממצאים האמיתיים

מאת א. פאר, סופרנו הצבאי

תחקיר מפתיע שערך צה"ל, על ג'וואהרה אבו רחמה, הפלשתינית שנטען כי מתה משאיפה של גז מדמיע שצה"ל ירה ביום שישי בבלעין, מעלה שהאשה מתה ככל הנראה בביתה ממחלה קשה בדם ממנה סבלה לאורך כל השנה האחרונה, וכלל לא השתתפה בהפגנה שהתקיימה ביום ששי ליד הגדר בכפרה.

ישראל, שעדיין לא השלימה את התחקיר עד לסופו, כבר מאשימה את הפלשתינים, שכלל לא ערכו למתה ניתוח שלאחר המוות, והם מיהרו לקוברה, כדי להסתיר את הממצ־אים האמיתיים.

הפלשתינים האשימו את צה"ל שירה רימוני גז רבים שהביאו להיחנקותה של האשה. אלא שמן הבדיקות של צה"ל מיד לאחר האירוע, עלה שהיקף ירי הגז היה נמוך יחסית לפעמים קודמות, וכי מעולם לא מת מישהו ששאף את הגז שנורה, שכן הוא מועט ומסוגים שאינם גורמים למוות.

החקירה הישראלית מצאה שהפלשתינית המתה, היתה בכלל בביתה בעת האירוע, וכי היא הובאה לבית החולים רק כשעתיים אחרי סיום האירוע, ככל הנראה אחרי שמתה שם ובני משפחתה הביאו אותה לחדר המיון בלא רוח חיים, תוך הצגת הטיעון השקרי שהיא מובאת הישר מאזור ההפגנה.

מאת אריה זיסמן

גיזרת ההפגנות הקבועה נגד גדר ההפרדה לעין, ביום שישי האחרון, היתה חמה במיוחד. החלה כמו בכל יום שישי עם הרטואל הקבוע של מים והצהרות בכפר. לאחר מכן צעדו המפגינים, אשם כרגיל מאות פעילי שמאל ישראלים רכיסטים מומחי פרובוקציות לעבר הגדר.

מולם המתינו כרגיל חיילי צה"ל. המפקדים הבינו פעם זה עומד להיות שונה. הסיסמאות שהחזיקו מפגינים בידיהן היו להתכוונות מתמדת, והכריזו: מה האחרון של הגדר". גם ראש ממשלת הרשות לשתינית סלאם פיאד נטל חלק בהפגנה בתוך פר. לגדר לא הגיע.

לרגל יום השנה להווסדו של ארגון הפתח', תתפו הפעם כאלף איש בהפגנה. בדרך כלל ולים חלק עשרות בודדות. אט אט החלו להגיע פגינים לעבר איזור המריבה מול גדר ההפרדה.

המפגינים גילו אגרסיביות מיוחדת והחלו כהרגלם דות אבנים גדולות בחיילים שעמדו מעבר לגדר. גובה של הצבא היתה גם היא שגרתית. החיילים הירו את המפגינים וקראו להם לחדול מידוי בנים ולהתפזר. איש מהפורעים לא זז לאחור. רבה. ידוי האבנים נמשך וכמוהו הניסיון הקבוע עיר חורים ולהפיל את הגדר.

לחיילים לא נותרה ברירה והם הגיבו בירי גז מיע. לטענת הפלשתינים, הירי היה רב מתמיד ל הרבה רימוני גז. הצבא טוען כי לא נעשה מוש חריג בגז מדמיע ומדובר בכמויות הרגילות. אן ואילך הכל הדרדר וגם על כך יש כמה גירסאות.

מות כתוצאה מאסתמה

ג'והאר אבו רחמה - פלשתינית שהפגינה נגד הגדר נלכדה בתוך ענן הגז. היא איבדה את הכרתה ופונתה לבית החולים ברמאללה. בבית החולים שבה להכרתה, אולם במהלך הלילה התמוטטה שוב. הרופאים הערבים מבית החולים ברמאללה טענו כי היא מתה כתוצאות מהרעלת הגז.

לצבא יש גירסה שונה. השימוש בגז לא היה כאמור חריג מעבר לכל יום שישי. ההערכה בצבא היא, כי המפגינה הפלשתינית מתה מסיבוך של מחלת האסתמה ממנה סבלה. גורמים בפיקוד מרכז אמרו, כי לא סביר שמדובר בגז שונה מהרגיל, כפי שטענו המפגינים, כי אז אנשים נוספים היו נפגעים באופן חמור יותר, דבר שלא קרה.

במינהל האזרחי שבדקו את הנושא, ציינו כי עד עתה התקבלו דיווחים סותרים מהפלשתינים על הטיפול במפגינה שמתה. גורם בפיקוד מרכז, אמר כי מדיווחי הפלשתינים עולות שאלות רבות. העיקרית שבהן: מדוע לא מעבירים הפלשתינים את הדו"ח הרפואי שלה, כדי שניתן יהיה לבדוק את הנושא עד תום. "הרי שנה וחצי לא היו הרוגים מול הגדר בשל התנהלות נכונה ושקולה של מפקדי צה"ל".

מנגד טוען עו"ד מיכאל ספרד, המייצג באופן קבוע את הפלשתינים בכל ענייני הגדר נגד ישראל, כי המפגינה לא סבלה מאסתמה. "פשוט ירו שם כמויות בלתי רגילות של גז, והיא נקלעה לענן גדול והחלה להחנק". לצבא יש כאמור גירסה שונה למה שארע.

מסתירים את הדו"ח הרפואי

דובר צה"ל מסר בתגובה כי "במהלך הפרת סדר אלימה ובלתי חוקית שנערכה סמוך לכפר בלעין, דווח על פלשתינית שנפגעה משאיפת גז. הפלשתינית פונתה על ידי הסהר האדום להית החולים ברמאללה"

"על פי הדיווחים הראשונים שהתקבלו מהפלשתינ־ים, הפצועה שוחררה מאוחר יותר לביתה, שם מתה. מאוחר יותר שינו הפלשתינים את גרסתם וטענו כי מתה בבית החולים". דובר צה"ל מוסיף, כי "כל הפניות לפלשתינים לעיין בדו"ח הרפואי טרם נענו. נסיבות המוות עדיין בבדיקה".

המפגינה שנהרגה, היא אחותו של מפגין אחר - באסם אבו רחמה, שהשתתף לפני כשנתיים גם הוא בהפגנה מול הגדר. במהלך עימות מול צה"ל, ולאחר ידוי אבנים, נורה לעברו רימון גז, פגע בחזהו וגרם למותו.

אח נוסף אשרף, היה מעורב גם הוא בתקרית מתוקשרת מול הגדר. התקרית הזו צולמה ותועדה, ופורסמה בכל העולם. היה זה במהלך הפגנה סוערת מול הגדר. האח נעצר ונורה ברגלו מטווח קצר על ידי אחד החיילים, בעת שמפקד גדוד שריון אוחז בו. בעת שנורה היה אשרף כפות, והארוע תועד כאמור ופורסם בכל העולם. הנזק התדמיתי לישראל היה קשה.

התמונות עוררו סערה בינלאומית והצבא העמיד לדין את החייל היורה והמפקד שאחז במפגין הכפות. השבוע צפוי בית משפט צבאי לגזור את דינם של שני החיילים - סא"ל עמרי בורברג שפיקד על החייל - לאנורדו קוראה. בורברג כבר הודח מפיקוד על גדוד

השריון החליף את מג"ב

הפלשתינים לא הסכימו מעולם לקבל את ה
והם מפגינים באופן קבוע נגד גדר ההפרדה. זו כב
לטובתם פעם אחת, אך הם לא מסתפקים בכך. ל
הגיעו כאמור ארגוני השמאל.

ההפגנות השבועיות של הפלשתינים נגד
ההפרדה במקום, הפכו עם השנים למוקד התע
לתקשורת העולמית, ובעיקר מוקד משיכה ל
שמאל מישראל ומהעולם. אנרכיסטים מכל קצוו
החליטו לפרוק את המרץ שלהם דווקא כאן.

לפי רישומי הפלשתינים, מאז החלו ההפגנו
שש שנים, נהרגו 21 מפגינים מאש כוחות הבי
חמישה מהם בנעלין ושניים מהם, בהם ג'וואה
רחמה ואחיה, באסם, שנהרגו בבלעין.

בשנה האחרונה שינה צה"ל את צורת פעילו
המפגינים באזור הגדר, ביוזמתם של מפקד
איו"ש החדש, תת־אלוף ניצן אלון והמח"ט הנכ
חטיבת בנימין, אל"מ סער צור.

צה"ל החליט להמעיט בהפעלת לוחמי משמר
לצורך פיזור ההפגנות. זאת לאחר שהמג
הואשמו במקרים שונים כי גרמו פציעות
למפגינים. לפיכך מרבית החיילים המתמודדי
מול הפלשתינים הם חיילי שריון המוצבים
חיילים אלו עברו הכשרה מיוחדת לצורך פיזור ה

בצבא משתבחים בשינוי, וטוענים כי בח
האחרונים חלה ירידה משמעותית בכמות כדורי
ורימוני הגז המדמיע בהם נעשה שימוש בה
הדבר ניכר בתוצאות. במשך יותר משנה וחצי,
הרוגים או פצועים קשה בצד הפלשתיני, למרו
הפרובוקציה הקבועים ולמרות ההתגרות הבלתי
מצידם.

האנרכיסטים מנצלים את היד הקלה של
וממשיכים להבעיר את השטח. לצה"ל אין
ברירה והוא פועל באמצעות גז מדמיע. הפל
טוענים כי הגז בו משתמש צה"ל מכיל חומרים

נושא בחדשות

שש שנים של התגרות בלתי פוסקת בבילעין

פרובוקציה השבועית

הסתיימה במות פלשתינית

...החדשות

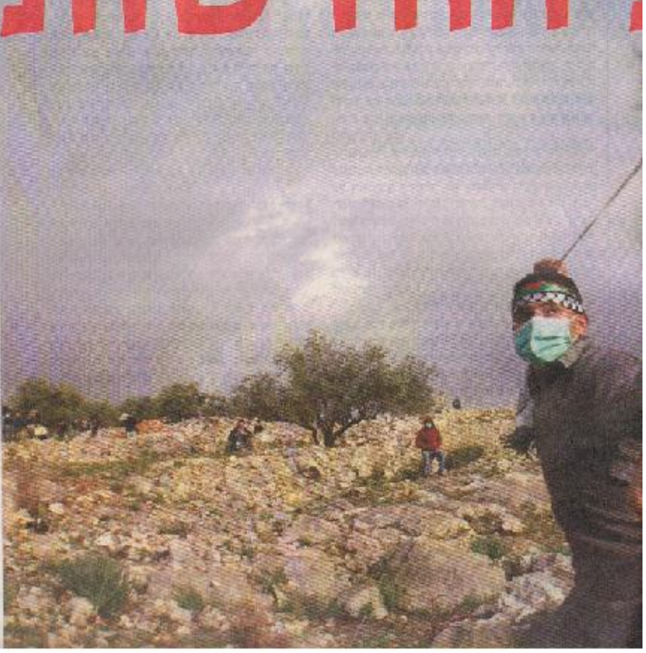

"הרגיעה אשר הושגה דווקא הרפואות שאולי יכלו להשפיע על חולשתה של העברה אבו רחמה בבגדי השימוש הנכון של הצבא בגז מדמיע, הרחיי האדם ה־21 שנהרג מאז 2004 בהפגנות כאלה".

מקאלסטייר מיעה לעצמו לציין כי ישתדלו הם שגרה בין מפגינים המשליכים אבנים, בתוך כלל גורמים וגבריים צעירים, לכך כוחות הביטחון המפעילים מיגלי גז ברמזים, בתוך גופי ולפעמים גם התחושה חיה". להאשמה האחרונה אין שום ביסוס דבר מקור אחר.

ה"אינדיפנדנט" מציין כי הבג"ץ החליט להחזיר 125 אקרים של קרקע לכפר וכי הצבא עושה זאת לאט מאד, כמו כן [illegible] ההפרדה לעבור למקום חדש.

ההפגנות [illegible] בשימוש בנשק [illegible] מתעלה שוב מן האבנים. לכן, התגובה הישראלית כבדה "[illegible] את הקהילה הבינלאומית". יש גם "מאות מיצעים בלילה" הוא מציין, בלי להזכיר אם מדובר בטפלים או [illegible].

...ותגובה חלשה

מה יש לצבא להגיב?

תגובה פושרת וחלשה של המדינה:

"בניגוד לטענות הפלשתינאים כי ההפגנה שהתקיימה ביום שישי האחרון באיזור בלעין נעלין היתה בלתי אלימה התמונות שצולמו על ידי כוחות הביטחון מוכיחות אחרת. בהפרות הסדר השתתפו עשרות מפגינים פלשתינאים אשר ידו אבנים לעבר כוחות הביטחון".

"עשרות מפגינים פלשתינאים התקהלו בשעות הצהריים של יום שישי האחרון בכפרים נעלין ונבי צלאח שבאזור רמאללה וידו אבנים לעבר כוחות הביטחון שמשימתם לעצרם באמצעים לפיזור הפגנות. בין היתר, נעשה שימוש בגז מדמיע שנורה לעבר המפגינים".

"בניגוד לטענות הפלשתינאים כי הפרת הסדר שהתקיימה לא היתה אלימה, התמונות שצולמו ע"י כוחות הביטחון מוכיחות כי הפרות הסדר, כמו אלה שקדמו לה, היתה אלימה ובלתי חוקית".

אך גם הגבר אמיתי זו איננה מצוטטת כלל בעיתונים של מדינת ישראל. שוב בורח התקשורת לא טרח לציין את העובדה הפשוטה המצויינת בתגובה הרשמית של דובר צה"ל.

בכלחמת הקרקעית, הפלשתינאים זוכים בקביעות [illegible]

בילעין: כרטיס ביקור לשנאה יוקדת

בילעין (ערבית: "בלי מעיין") הוא כפר פלשתינאי השוכן בין רמאללה במערב למודיעין עילית במזרח. הוא נמצא רשמית בשטח "בי", ואמור להיות בשליטתה של הרשות הפלשתינאית. במקום כ־1800 ערבים, המתפרנסים רשמית מחקלאות. בכפר שלוש חמולות גדולות: אבו רחמה, ח'טיב ובורנאת.

הכפר החזיק בקרקעות המשתייכות למדינת ישראל, שחלקן צורפו לבניה במודיעין עילית מזרח. בין מודיעין לבין הכפר הוקמה חלק של גדר ההפרדה. בילעין טיפסה לכותרות ולא ירדה מהן בשל הפגנות שבועיות אלימות נגד הגדר.

למרות שבילעין מחוברת לאיזור בשלושה כבישים, הכביש הרביעי, בכיוון מודיעין עילית, נותק על ידי גדר ההפרדה.

ההפגנות מושכות קהל קבוע של תושבים מקומיים מכל הכפרים, פלשתינאים נוספים, שמאלנים ישראלים וחבריהם מאירגונים בינלאומיים. האלימות הקשה בהפגנות מצולמת וקטעים נבחרים ממנה, המתרכזים בחיילי צה"ל בלבד, מוצגת בסרטונים המופצים בתקשורת הממוחשבת. העיתונות, הבינלאומית וגם הישראלית, נוהגת להציג בקביעות את הגרסה הפלשתינאית כעובדה.

הבסיס לטענות הפלשתינאיות הוא חלוקה מימי המנדט שהעניקה לכפר 4085 דונמים. אך בפועל רק 678 לכל היותר היו שייכות ממש לאנשים פרטיים. מתוך השטח השייך לישראל נלקחו 1647 דונמים לטובת הבניה הישראלית ועל אדמות מדינה בלבד נבנתה שכונת מתתיהו מזרח של מודיעין עילית.

לאחר סדרת בג"צים, הצליחו השמאלנים והפלשתינאים להשיג ביקורת של שופטי הבג"צ על החלוקה הקרקעית ועל מקום הקמת הגדר.

המפגינים מגלים מקוריות רבה במשיכת תשומת לב. ביולי 2005 נכנסו מפגינים לתוך מתקן ברזל מיוחד והתבצרו בתוכו. המתקן הוצב על תוואי העבודות על הגדר כדי להפריע להן. היה קשה מאד לפנות את המתקן בלי לפגוע ביושבים בו, ואף כמעט היה בלתי אפשרי להוציאם ממנו. המטרה היתה לא רק להפריע לבניה הישראלית, אלא בעיקר להשיג תמונות מרשיעות.

המפגינים, לפי הגרסה המופצת בעולם, אינם נוהגים באלימות. זריקת אבנים על חיילים אינה נחשבת משום מה לפגיעה אלימה, למרות שהיא יכולה לפצוע וגם להרוג. המפגינים שוברים את הגדר עד כמה שהם מסוגלים לכך, אך גם על כך עוברים אנשי התקשורת בשתיקה. צה"ל מגיב בירי כדורי גומי, גז מדמיע ורימוני הלם. על החיילים נאסר לירות בנשק חם או להשתמש בשום אמצעי להגנה עצמית שיכול לסכן את חיי המפגינים האלימים.

בשלושה ביוני 2005 נפצע חייל מזריקת אבן ואיבד את עינו האחת.

לפי אחת הגרסאות, מי שזורק אבנים הם "ילדי הכפר". התמונות מראות כי ילדים אלו מצטיינים במראה בוגר ולחלקם זקנים המתאימים לגילאי 20 ומעלה...

טענה מעניינת אחרת היתה כי מסתערבים של צה"ל יידו את האבנים כדי להוציא שם רע למפגינים.

מצדדי ההפגנות נוהגים לצטט את דברי שופט צבאי, סא"ל שמואל קידר, אם כי באופן חלקי בלבד: "מתוך עיון בסרט הווידאו, שמן הסתם הוא ערוך ולא מראה את כל מהלך ההפגנה, ישנה אלימות מטעם כוחות הביטחון יותר מאשר מצד המפגינים. חיילים שפיזרו באלימות הפגנה בבילעין הראו פרצוף מכוער כלפי אוכלוסייה שבאה להפגין באופן דמוקרטי".

בין ה־21 ל־23 באפריל 2010 התקיימה ועידת בילעין החמישית ל"מאבק עממי לא אלים נגד הגדר וההתנחלויות". לרגל האירוע, זרמו למקום עשרות שמאלנים, ערביים, ישראלים ואף זרים. הבולטת מכולם היתה לואיזה מורנגנטיני, מחברות הפרלמנט האירופי. גם אוהדי הפלשתינאים נאלצו לציין כי "במהלך ההפגנה שנעלה את הכנס, היו ידויי אבנים". המדווחים מקפידים לא לציין מי זרק את האבנים ואינם מציגים צילומים שלהם. לעומת זאת, הם אוהבים להדגיש כי אחד המפגינים נפצע "באופן בינוני" מקליע של רימון גז שנורה בידי צה"ל. כרגיל, לא מוזכר כי ההפגנה מסכנת את חיי החיילים.

צה"ל משתדל להבליג ככל שניתן. ב־19 בפברואר 2010 התקיימה הפגנה לציון חמש שנים של עימות. הפעם הגיע מספר שיא של כ־1,500, ערבים, ישראלים וזרים. נכחו סלאם פיאד, ראש ממשלת הרשות הפלשתינאית שאמור לצדד בשלום עם ישראל, נביל שעת', מוסטפא ברגותי, דב חנין הישראלי מחד"ש, ראש עיריית ז'נבה ואחרים.

ככל הנראה היתה הוראה מגבוה לגלות איפוק מירבי. גם לאחר שמאות מפגינים חבטו בגדר וטלטלו אותה עד שהצליחו להפילה. אחר כך הם חצו לצד השני, השתלטו על מחנה אוהלים של צה"ל והניפו מעליו דגל של הפלשתינאים. בתיאור של האלימות הערבית נזכר כנימוק שגם בצד השני של הגדר נמצאות "אדמות הכפר"...

תחקיר צבאי חושף את השקר הפלשתיני

המפגינה הפלשתינית שנהרגה בבלעין לא השתתפנה בהפגנה

■ ההערכה: הפלשתינית מתה ממחלה, בעוד הפלשתנים טוענים כי היא מתה משאיפת גז שפיזר הצבא ■

מאת י. גפן

תחקיר צבאי מעלה כי המפגינה שנהרגה בכפר הפלשתיני בילעין ביום שישי האחרון, כלל לא השתתפה בהפגנה, והיא מתה ממחלה. גורמים צבאיים דיווחו על סתירות מהותיות שנמצאו בחומר הרפואי שהועבר לישראל בעקבות מותה של הצעירה - ג'וואהר אבו רחמה. הפלשתינים טוענים כי היא נפגעה כתוצאה משאיפת גז מדמיע בהפגנה וכתרצאה מכך מתה.

מדי יום שישי נערכות הפגנות המוניות בבלעין נגד גדר ההפרדה בהשתתפותם של אנשי שמאל רבים מכל העולם. ביום שישי האחרון היתה הפגנה אלימה במיוחד ולאחריה דווח כי צעירה פלשתינית מתה משאיפת גז מדמיע שפיזר הצבא. בתחקיר עולה כי אבו רתמה מתה לאחר שחלתה ככל הנראה בסרטן. עוד מוסיפים בתחקיר הצה"לי, כי אבו רחמה כלל לא הייתה בשטח אלא מתה בביתה.

על פי הדו"ח, אין סיבה ברורה למוות, הקבורה נעשתה בהליך מזורז ולא בוצעה נתיחה שלאחר המוות. כמו כן, חלק מהדו"חות הרפואיים נכתבו בכתב יד קריא וברור, בניגוד מוחלט לדו"חות רפואיים שהתקבלו בישראל בעבר. "כפי שהדברים נראים עתה, מותה לא נגרם משאיפת גז, אלא מסיבות אחרות לגמרי".

الملحق السادس:

עלילה מול עלילה

עלילות דם מכל סוג שהוא, דרכן שהן נקלטות מהר כאשר יש ציבור שרק ממתין להן בדריכות. אין לציבור זה צורך בהוכחות, באימות, בבדיקת העובדות, העלילה מתקבלת על לבו לאלתר. הנה עלילת הדם של מוחמד א־דורא, הילד העזתי שצילומיו בפתיחת האינתיפאדה השנייה, הפכו לעלילת דם כלל־עולמית כנגד הצבא הישראלי. כזכור, בצילומים נראה א־דורא חבוק בזרועות אביו, כאשר הם מצויים בתווך בין כוחות ישראלים לפלשתינאים היורים זה על זה, ובסיום הצילום נראה כאילו והילד נפגע. הצבא הישראלי הואשם בפגיעה בילדים, ומאז הפך א־דורא סמל המאבק הפלשתינאי בישראל. רחובות נקראו על שמו, ואפילו בולי דואר הודפסו עם תמונתו.

לצה"ל לקח זמן ממושך כדי להתעשת, ואז התברר כי הסיפור כלל אינו פשוט. אין זה ברור כי הילד אכן נהרג, ומה שברור כיום מעל לכל ספק, שאם אכן הוא נפגע מכדורים, הרי על פי מקום שהותו וזווית הפגיעה, הוא נפגע מכדורים שירו הפלשתינאים. ערוץ התקשורת ששידר את התמונות, ערך אותן קודם השידור והביא לעיני הצופים רק קטעים ממה שבאמת צולם. תחקירים מעמיקים שביצעו מומחים שונים בעולם, הביאו למסקנה שאין כל סיכוי שא־דורה נפגע מירי ישראלי.

האם עלילת הדם נפסקה? האם תמונותיו של א־דורא הוסרו מתעמולת השקר הפלשתינאית? למותר לציין כי התשובה שלילית. אפקט עלילת הדם היה כה מוצלח, עד שמעטים זוכרים שמדובר בשקר גס. כך גם סיפורה של ג'והאר אבו רחמה, שמתה בסוף השבוע בבית החולים ברמאללה. הפלשתינאים פירסמו כי האשה נפגעה משאיפת גז מדמיע, שירו הכוחות הישראלים במהלך פיזור ההפגנה השבועית בבלעין. מחנה השמאל הישראלי, שרק ממתין ל"הוכחה" בדבר אכזריותו של הכובש הישראלי, מיהר לצאת בגינויים נמרצים נגד הרג חפים מפשע, וכלי התקשורת בעולם נחפזו להצטרף למקהלת הגינוי.

אבל על פי תחקיר ישראלי, כלל לא בטוח שאבו רחמה היתה בהפגנה. כלל לא בטוח שהיא מתה משאיפת גז מדמיע. סביר יותר שהיא מתה ממחלת סרטן ממנה סבלה. הפלשתינאים מיהרו לקבור את גופתה, ונמנעו מלערוך לה בדיקות שלאחר המוות. הדו"חות שהגיעו מבית החולים ברמאללה היו מלאי סתירות, ובצה"ל חושדים שמדובר בדו"חות מזוייפים. על פי הבדיקה הישראלית, היה לאשה הפלשתינאית עבר רפואי עשיר, ועל פי התרופות שהיא קיבלה היא סבלה מסרטן הדם. אבל עלילת הדם לא הופסקה, גם לאחר הממצאים הללו. אנשי השמאל שרק מחפשים עלילות מכל סוג שהוא, אמיתיות או בדויות, ממשיכים להאשים את כוחות הביטחון הישראלים בפגיעה מכוונת באזרחים תמימים שכל רצונם הוא להפגין "בדרכי שלום" (עם יידויי אבנים ובקבוקי תבערה כמובן...)

אבל שיטת עלילת הדם, אינה נחלת הפלשתינאים כלפי מדינת ישראל. באותה מידה זו נחלת שונאי היהדות כנגד הציבור החרדי. לפני כשבועיים נפגע איש ספורט ישראלי מוכר בתאונת דרכים, ועל פי דברי הרופאים הוא מת מוות מוחי. המשפחה החילונית, כך דיווחה התקשורת, הסכימה לתרום את אבריו, אלא שאז הגיעה קבוצה של "חרדים קיצוניים" ובאיומים והבטחות סרק, שינו את דעתה של המשפחה ברגע האחרון, וכך נמנעה הצלתם של כמה וכמה אנשים שיכלו לקבל את אבריו של הפצוע

"אלימות בילד־אין"

הפרובוקציות של המפגינים ובעיקר של ארגוני השמאל - "האנרכיסטים נגד הגדר", גוררת עימותים שבועיים בבילעין. האנרכיסטים אינם בוחלים בדבר, ומגיעים למקום במטרה לפרק את הגדר.

כפר בילעין עצמו שבערבית פירושו - "בלי מעיין", ובצבא יש מי שמכנה אותו "אלימות בילד־אין", הוא כפר פלשתיני הנמצא מערבית לרמאללה ומזרחית למודיעין עילית. הכפר נחשב לשטח בי שבשליטה אזרחית של הרשות הפלשתינית. במקום מתגוררים כ־1,800 תושבים, המתפרנסים בעיקר מחקלאות.

מהכפר יוצאות דרכים לכפרים צפא מדרום, כפר ניעמה ממזרח וחרבתא מצפון, וכן כביש נוסף לכיוון מודיעין עילית ממערב, הקטוע על ידי גדר ההפרדה סמוך ליציאה מהכפר. המשפחות העיקריות בכפר הן אבו רחמה (שהמפגינה ושני אחיה נמנו עליה) ח'טיב ובורנאת.

איש לא היה מכיר את הכפר, אם לא הפרובוקציות הקבועות המתנהלות מדי יום שישי בהפגנות נגד גדר ההפרדה הסמוכה. הסכסוך הוא רב שנים. כבר ב־1991 [illegible] לפליאה אלבק, שכיהנה [illegible]

[illegible]

الملحق السابع:

גרעין הפורענות בילעין

עד שיבינו בישראל מה קורה בגרעין האלים בילעין, נהיה חשופים למאות "בילעינים", "נעלינים" ו"שייח' ג'ראחים" • בכפרים בילעין ונעלין נלחמים כמו ב"אינתיפאדה" מבלי להבין שזו כבר לא אינתיפאדה, זו מלחמה מסוג אחר לגמרי והיא מחייבת היערכות אחרת, מתאימה ואפקטיבית

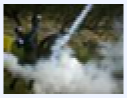

המפגינה מבילעין נהרגה שנה וחצי לאחר אחיה

< חמש שנים!!! מתי נתעורר???

המלחמה בבילעין גבתה עוד נפש ביום שישי האחרון (31.12.10). המלחמה. זוהי מלחמה לכל דבר ועניין נגד מדינת-ישראל. הריטואל קבוע - מדי יום שישי בשבוע, מזה למעלה מחמש שנים, מתארגנת לה קבוצה של לוחמי אבנים נגד חיילי משמר הגבול, זורקים אבנים, חוטפים כדורי גומי או גז מדמיע, נסוגים לשבוע של שקט עד ליום השישי הבא, וחוזר חלילה. מה עושה מדינת-ישראל הריבונית נגד הקינטור המחוצף הזה? כלום! בינתיים, האירועים הללו צוברים תאוצה ומוניטין, וכל מיני משוגעים מרחבי העולם באים להשתתף במהתלה הזאת ששמה לצחוק את היהודים בארצם.

לו הדבר הזה היה קורה במצרים, זה לא היה נמשך יותר מחודש. בלבנון, זה היה מחזיק שבועיים. בירדן - אולי שבוע. בסוריה זה לא היה קורה, כי בדרך היו קוראים את שירו של חיים גורי "הנה מוטלות גופותינו שורה ארוכה ארוכה..."; אבל בישראל, הבדיחה הרעה הזאת נמשכת למעלה מחמש שנים ולא רואים את הסוף. אין למלחמה הזאת שום מטרה מדינית חוץ מלעצבן ולזכות בעוד ידיעה בתקשורת שתגייס עוד ועוד מתנדבים הזויים.

הסכנה בהתייחסות המינורית של מדינת-ישראל לגרעין הפורענות הזה, התפשטה כבר לכפר נעלין, לשכונת שייח' ג'ראח ויש עוד מקומות שבהם מנסים להצית תבערות מן הסוג הזה; ועד שיבינו בישראל מה קורה, נהיה חשופים למאות "בילעינים" ו"נעלינים" ו"שייח' ג'ראחים" ואז, לך תעצור את זה...

■ **חמש שנים!!! מתי נתעורר???**

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-55354-00.html

الملحق الثامن:

"אבא, ערבי לקח אותי טרמפ והוא נוגע בי"

כך כתבה בהודעת SMS נערה בת 17 בעת שעברה לטענתה ניסיון תקיפה מינית ● בזכות תעוזתה הצליחה למלט עצמה מהרכב ללא פגע ● החשוד אותר ונעצר

דני ברנר, כתבנו בצפון

ס', תלמידת י"ב בת 17 מיישוב באזור העמקים שנסעה אתמול בבוקר בטרמפ שאסף אותה משער היישוב, נפלה לטענתה קורבן לניסיון תקיפה מינית ממנו הצליחה לחלץ את עצמה בקור רוח.

החשוד בתקיפה, תושב כפר יפיע (30), נעצר על ידי משטרת מגדל העמק והבוקר הוא יובא בפני שופט לדיון בהארכת מעצרו.

"איחרתי את ההסעה והמתנתי לטרמפ בשער היישוב", סיפרה אתמול ס', "עצר רכב שחור, עליתי והתיישבתי ליד הנהג. כבר בתחילת הנסיעה הוא התחיל לדבר איתי והציע כל מיני הצעות. בהתחלה חשבתי שהוא צוחק, אבל מהר מאוד הוא התחיל ללטף לי את הרגל ולקח את ידי וליטף עימה את פניו. אמרתי לו שאני לא מעוניינת, אבל הוא המשיך בשלו והבנתי שמשהו לא טוב קורה. הייתי מבוהלת אבל לא איבדתי את העשתונות. הוא הציע לי הצעות מיניות מגונות, סירבתי וקיוויתי שלא יסטה מהדרך הראשית. לא צעקתי ולא צרחתי וברגע שהוא לא שם לב הצלחתי בידי הימנית, שהיתה מוסתרת מעיניו, לסמס לאבא שלי".

הנערה. כינסה את חבריה בביה"ס

הודעת ה־SMS

האב קיבל את הודעת בתו ונבהל: "אבא, ערבי לקח אותי טרמפ והוא נוגע בי! חכה לי בצומת בבקשה", כתבה הבת והאב עצר מיד בצומת. "זה נראה כמו סיוט שמתגשם", סיפר האב, "עצרתי בצומת וחיכיתי. אחרי כמה דקות עצר בצומת רכב, הבת שלי יצאה ממנו ולפני שהיא רצה לזרועותיי היא עוד הספיקה לשנן את מספר הרכב שנמלט.

"אני יודע שהסיפור הזה היה עלול להסתיים באופן הרבה יותר גרוע ואני מצדיע לבת שלי שפעלה בנחישות ובשקט נפשי", הוסיף האב.

מפקד משטרת מגדל העמק, רפ"ק יוסי כתב, אישר את הפרטים ואמר: "הצעירה פעלה בתושייה וקור רוח". הגבר שאותר ונעצר חשוד בביצוע מעשים מגונים בכפייה והטרדה מינית.

מיד בתום מסירת העדות במשטרה המשיכה התלמידה לבית הספר שבו היא לומדת, כינסה את תלמידי שכבת י"ב וצוות המורים וסיפרה להם על מה שקרה. "החלטתי לחשוף הכל כדי שחבריי יידעו מה קרה, וגם כדי להזהירם מפני נסיעות בטרמפים", סיכמה ס'.

الملحق التاسع:

גורמים בצבא מציגים את גרסתם

צה"ל: "לא הרגנו את המפגינה הפלסטינית"

בצבא סותרים את גרסת הפלסטינים לפיה ג'ואהר אבו רחמה נהרגה משאיפת גז מדמיע בהפגנה בבלעין – ומציגים שורת סתירות שבאות להראות כי היא לא נכחה באירוע ומותה שימש ככלי לצרכי תעמולה

יוסי יהושע

ההכרזה הפלסטינית על מותה של ג'ואהר אבו־רחמה משאיפת גז מד־מיע שנורה לעברה בהפגנה נגד גדר ההפרדה בבלעין זכתה אתמול לגרסה נגדית מצד צה"ל, שטוען: אין לנו יד בדבר.

גורמים בכירים בפיקוד המרכז הח־לו להטיל ספק בגרסה הפלסטינית כבר ביום שבת, לאחר שהוכרז על מותה של אבו־רחמה, אולם אתמול נשמעה הקצו־

צילום: חמדי אבו רחמה

שאינו אופייני בהלוויה של שאהיד.

"לא אנחנו הרגנו אותה, אין שום ראיה כזאת", אמרו אתמול בכירים בפי־קוד המרכז. "הסיפור מוזר מאוד, מלא בסתירות ותמיהות ביחס לדיווחים הפ־לסטינים. החומר הרפואי הוסתר מאיתנו וגם פוברק. אנחנו חושבים שהיא הייתה חולת סרטן, והשתמשה בתרופות במי־נון חורג". בהקשר זה הוזכרה גם פרשת מותו של הילד מוחמד א־דורא בשנת 2000, שהפלסטינים טענו כי נורה על־ידי צה"ל – ולאחר מכן התברר שהוא

יועז הנדל

כך מייצרים מוחמד א־דורא

נסיבות מותה של ג'ואהר אבו־רחמה מבילעין בסוף השבוע האחרון עדיין לא ברורות. הגרסה הפלסטינית מלאה חורים והחקירה הישראלית עדיין לא הסתיימה. למרות זאת, מאז שהחליטו ברשות הפלסטינית להכריז על ג'ואהר כקדושה אימצו קבוצות שמאל ישראליות את הגרסה הפלסטינית כאמת מוחלטת. הספקנות והביקורתיות, שהן נר לרגלי הדמוקרט המצוי, הופנו אך ורק כלפי חיילי צה"ל וגרסתם.

אלא שהממצאים שהתקבלו בימים שחלפו מאז מותה מחייבים אותנו לשאול שאלות, להטיל ספק. התיעוד על אשפוזה המוקדם, הדיווחים הסותרים מטעם בית־החולים, הדו"ח הרפואי המסתורי, התכריכים מלאי

כתובת האלימות על כל קיר וגדר במרחב ההפרדה. בקשר לשאר הטענות, ההיפך הוא הנכון.

למרות הפרובוקציות שמארגנים "הרפתקני השמאל הקיצוני" בבילעין והעידוד הלא סמוי של אנשי הרשות הפלסטינית, בשנתיים האחרונות דווקא הצטמצמו ההפגנות שם. מהפנינג המוני שהורכב ממטודללים חובבי אנרכיות מכל רחבי העולם, הפכו ימי שישי להפגנות מועטות משתתפים. הסיבה העיקרית לכך היתה הבנה באוגדת איו"ש, כי מדובר בזירה מסוג אחר. מאבק על התקשורת, על מניעת הפרובוקציה, מאבק על סימון קווים בתוך ערבוביה של אזרחים ופוליטיקה אנטי־ישראלית.

الملحق الحادي عشر:

רפי בוכניק פובליציסט

עליית מדרגה בדיסאינפורמציה הפלשתינית

מקרה מותה של ג'והאר אבו-רחמה מאפיין אף הוא שיטת פעולה מוכרת לניצול מתוכנן של מוות ממחלה או בתאונת דרכים כמקרה המשויך לפגיעה בזדון המיוחס ל"צבא הכיבוש" - נדרשת פעילות מתוכננת לחשיפת המזימה של הצד הפלשתיני

פלשתיני הרוג בבילעין [צילום: פלאש 90]

. . .

תגיות: מוחמד א-דורה פשעי מלחמה

מדינת ישראל אינה מאמינה בתוחלת של לוחמה פסיכולוגית יזומה, זוהי תובנה העולה מניסיון מצטבר של עשרות שנים, על-אף הרושם כי ניתנת לנושא תשומת לב ומוקצים משאבים לתפעול מערכות בצה"ל ובארגונים נוספים. דומה כי הדבר הוא פועל יוצא של מרובעות מחשבתית והעדר מעוף ודמיון, דווקא מאפיינים החיוניים במלאכת התפלול מול העולם הערבי.

איזכור היבט זה בא על-רקע מתקפת הלוחמה פסיכולוגית האגרסיבית שמנהלים הפלשתינים נגד ישראל, בסיוע וייעוץ של גורמי שמאל ישראלים, ששמו להם כמטרה את הוקעת המדינה וליבוי דה-לגיטימציה לקיומה בזירה הבינ"ל.

הכתמת שמה של ישראל סביב הטענה כי כוחות הביטחון גרמו למותה של ג'והאר אבו-רחמה במהלך הפגנת האנרכיסטים בבילעין, והקמפיין המלוטש במתכונת של הפקה מקצוענית, כבר הסב נזקים בלתי מבוטלים לתדמיתה של ישראל, והתניע פעילות במישור הדיפלומאטי להוקעת ישראל ולהעצמת העיסוק ב"פשעי מלחמה" המבוצעים על-יד כוחות הביטחון נגד אוכלוסיה חסרת ישע.

טבעם של "ארועים" מסוג זה, המכילים פוטנציאל שיש בו כדי לשרטט פסיפס ערוך כ"דבר הדבור על אופניו", מייצר אפקט המכיל מאסה קריטית של "פצצת מצרר", שנתזיה מותירים חותם מיידי בתודעה

[המפגינה מבילעין נהרגה שנה וחצי לאחר אחיה](#)

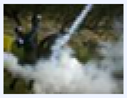

גרעין הפורענות בילעין

דודו אלהרר

עד שיבינו בישראל מה קורה בגרעין האלים בילעין, נהיה חשופים למאות "בילעינים", "נעלינים" ו"שייח' ג'ראחים" * בכפרים בילעין ונעלין נלחמים כמו ב"אינתיפאדה" מבלי להבין שזו כבר לא אינתיפאדה, זו מלחמה מסוג אחר לגמרי והיא מחייבת היערכות אחרת, מתאימה ואפקטיבית

לרשימה המלאה

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-55384-00.html

الملحق الثاني عشر:

גורם צבאי: "המפגינה מתה מסיבוך רפואי"

בצה"ל מכחישים את טענות הפלסטינים כי אבו-רחמה נהרגה כתוצאה מירי מסיבי של גז מדמיע. ח"כ בן ארי: "היא שיחקה באש והסתכנה"

אמיר בוחבוט | 1/1/2011 21:36

תגיות: בילעין,הפגנה,ג'וואהר אבו-רחמה, גז מדמיע

Recommend

בניגוד לטענות הפלסטינים לפיהן מותה של ג'וואהר אבו-רחמה נגרם כתוצאה מירי גז מדמיע של חיילי צה"ל לעברה במהלך הפגנה בבילעין, טוען הערב גורם צבאי כי "מבדיקה שנעשתה עולה הערכה כי היא מתה מסיבוך ובעיות רפואיות". הגורם הדגיש כי בהפגנה זו, במהלכה נפצע חייל צה"ל באורח קל, לא נעשה שימוש באמצעים חריגים למעט גז מדמיע.

גם ח"כ מיכאל בן ארי התייחס למותה של המפגינה הפלסטינית וטען כי היא "שיחקה באש" ולקחה על עצמה את הסיכון שהביא למותה. "מי שמשתתף בהפגנות בהן זורקים בקבוקי תבערה על חיילי צה"ל צריך לדעת שהוא משחק באש ושלא ירוץ לבכות אם נפגע", אמר.

http://www.nrg.co.il/online/1/ART2/195/742.html?hp=1&cat=875

הערכה בצה"ל: ההרוגה לא השתתפה בהפגנה

גורמים צבאיים דיווחו על סתירות מהותיות ועקרוניות שעולות מהחומר הרפואי שהועבר לישראל בעקבות מותה של ג'וואהר אבו רחמה, שלטענת הפלסטינים נפגעה כתוצאה משאיפת גז מדמיע בהפגנה בבילעין: "שאלה גדולה אם בכלל הייתה שם"

חנן גרינברג

פורסם: 21:20 ,03.01.11

שתף

יומיים אחרי שהפלסטינים דיווחו על מותה של ג'וואהר אבו-רחמה כתוצאה משאיפה של גז מדמיע בהפגנה בבילעין, עולים סימני שאלה כבדים בנוגע לאירוע: גורמים צבאיים אמרו הערב (יום ב') כי מהחומר הרפואי שהגיע מהפלסטינים עולות סתירות מהותיות ועקרוניות, שאף מביאות להערכה שאבו רחמה כלל לא השתתפה בהפגנה ביום שישי.

בצה"ל מעריכים כי אבו רחמה מתה מבעיה רפואית שממנה סבלה, ואף ציינו כי מפליא שבהפגנה נכחו צלמי עיתונות רבים - אך אין אפילו צילום בודד שלה מהאירוע. "יש כאן שורה ארוכה של סתירות וסימני שאלה מאוד כבדים", אמרו בצבא.

http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4008552,00.html

الملحق الثالث عشر:

אליקים העצני פובליציסט

ישו הנוצרי מלך הפלשתינים

הערבים, כמו הנאצים בשעתם, לומדים אותנו ביסודיות, והמטרה היא אחת - להיטיב להשמיד אותנו · לעומת זאת, "עם הספר" מגלה בורות לגבי המתרחש אצלם, חוטא נגד הכלל "דע את האויב" · עשיית היכרות עם הפלשתיניזציה של ישו היא הזדמנות טובה ללמוד מה "יודע" כל ילד ערבי, מה מאמין אצלם כל משכיל וכל פוליטיקאי, שלא לדבר על עם-הארץ

. . .

ישו - השאהיד הפלסטיני הראשון? [צילום: AP]

תגיות: יאסר ערפאת

מסכן, ישו. פעם ראשונה צלבו אותו הרומאים כמורד במלכות ותשמו בלעג אכזרי במרום הצלב את ראשי התיבות INRI - "ישו הנוצרי מלך היהודים". פעם שנייה צולבים אותו הערבים על תקן טרוריסט פלשתיני.

וכך זה נשמע בטלוויזיה של הרשות הפלשתינית: "שאהיד הנשיא יאסר ערפאת נהג לומר 'ישו היה השהיד הפלשתיני הראשון'", וגם: "ישו היה פלשתיני, אף אחד אינו מכחיש את זה."גם לאמו לא הניחו, ובאתר האינטרנט של הפתח נאמר: "אם גאים אנחנו בקדושתה של ארצנו, מתפארים אנו שהאישה הקדושה הראשונה והחשובה ביותר בכל האומות והעמים מוצאה מארץ הקודש. הבתולה מריה, אשת האהבה והשלום, שייכת לאומה הפלשתינית".

התגליות החשובות האלה זכו אפילו לחותמת הכשר איסלאמית מפי המופתי של הרש"פ, מחמד חוסיין: "ישו נולד בארץ הזאת..והפיץ את תורתו (האיסלאם) כאן. הוא ואמו..היו פלשתינים לתפארת" (איתמר מרכוס וזק זילברדיק - פלשתיניאן מדיה ווטש).

בשביל הקורא התמה, מה להזיות האלה ולטור רציני, יש לנו חדשות: הדברים נאמרים שם ברצינות גמורה והם משמשים נדבך מרכזי לבניין-על אידיאולוגי שלם, שתפקידו לבסס את שלילת זכותם של היהודים על ארץ ישראל.

הערבים, כמו הנאצים בשעתם, לומדים אותנו ביסודיות, והמטרה היא אחת - כדי להיטיב להשמיד אותנו. לעומת זאת, "עם הספר" מגלה בורות לגבי המתרחש אצלם, חוטא נגד הכלל "דע את האויב". עשיית היכרות עם הפלשתיניזציה של ישו היא הזדמנות טובה ללמוד, מה "יודע" כל ילד ערבי, מה

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-55360-00.html

الملحق الرابع عشر:

רו"ח חננאל ובר | פובליציסט

מדוע לא יהיה שלום עד ביאת המשיח

הגיע הזמן להתנער מן האשליות ולומר את האמת כל עוד הערבים לא ינטשו את הקוראן לא יכול להיות שלום בין ישמעאל ויצחק, ועלינו לחיות על חרבנו. אם נשלה את עצמנו שכוונתם של הערבים לשלום - זה יהיה הסוס הטרויאני שיחסל אותנו

שלום - הגיע הזמן להתנער מן האשליות
[צילום: פלאש 90]

• • •

תגיות: ברק אובמה שלום עכשיו אפריקה ישראל להשקעות בע"מ

זה שנים רבות שעם ישראל חולם על שלום עם שכניו הערבים. אחת השאלות הגדולות בנושא השלום הינה: האם גם הערבים חולמים על שלום, או שמא המושג "שלום" עבורם הינו רק אמצעי לסחוט מאתנו עוד שטחים כדי להחלישנו, כך שבסופו של תהליך הם יחסלו אותנו, ח"ו, וישלימו את הפיתרון "לבעיה היהודית" במזרח התיכון?

שאלה נוספת הינה: האם העולם כולו - מדינות המערב והמזרח גם יחד - נושא את דגל השלום במיוחד באזורינו, ומתעלם מחוסר ההתקדמות לקראת שלום בכל אזור אחר בעולם, כאשר גם הוא בסתר לבו יודע שלערבים אין שום רצון כנה לשלום. השלום גם מצידם של אותם תומכי שלום מן הצד, הינו לא אחר מאשר אמצעי לחיסולה של מדינת ישראל כביתה הבלעדי של העם היהודי?

כאשר העולם כולו, אכול השנאה נגדינו, הופך את המציאות על פיה - ומכנה אותנו כגזענים, רוצחים וקולוניאליסטים; כאשר העולם כולו איבד מזמן את הבושה מפעילותו הגלויה, או במקרה הטוב משתיקתו לפני ששים שנה בעת רצח-העם הגדול ביותר שבוצע אי פעם על הפלנטה הזו - האם בנסיבות הללו מותר לנו להאמין או לסמוך עליהם כאשר הם מצהירים שטובתנו היא בראש מעיינם?

האם יש מדינה אחת אחרת בעולם שכל העולם מעביר ביקורת יום יום שעה שעה על כל בית שהיא בונה בעיר בירתה? האם יש מדינה שנדרשת לוותר על חלקי מולדת שניתנו לה בספר שהם עצמם אימצו כדבר ה'? ולמרות שזהו המסמך הטוב ביותר והעתיק ביותר, משום מה, תוקפו לא מקובל עליהם כאשר מדובר ביהודים שחזרו למולדתם אחרי אלפיים שנות גלות.

עצוב להודות בכך, אבל לפני שנאשים את הגויים בשנאה תהומית כלפינו, כדאי שנודה בכמה מן הטעויות החמורות שהן נחלתנו:

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-55423-00.html

الملحق الخامس عشر:

מנחם רהט עיתונאי

פרקליטי השטן מכים שוב

הפעם הם משווים את החקיקה להגנת הדמוקרטיה הישראלית מפני הקמים עליה לחוקי נירנברג, ותורמים לזילות השואה • מי מעיתוני ישראל שכח לפרסם את גירסת צה"ל בקשר לעלילת הדם בבילעין? • ומדוע שכחו להזכיר בהספדים על מות השחקן שילוח את היותו פרו-פלשתיני?

עיתונות לא-נקייה [צילום: פלאש 90]

> הגיגים של חוקר שואה
> עלילת הדם הופרכה
> פרו-פלשתיני – למה להסתיר?

• • •

תגיות: יעקב כץ מעריב הוצאת עיתון הארץ בע"מ עיתון הארץ ידיעות אחרונות בע"מ

הם לא יתנו לעובדות לבלבל אותם. פעם הם יאמרו כי יש להעמיד אל עמוד הקלון את הרבנים והרבניות שמילאו חובתם הדתית, הציבורית והלאומית, כשהזהירו מפני מכירת אדמות לערבים ומפני קשרים רומנטיים בין יהודיות לערבים; ופעם אחרת יעלו טיעון הפוך לחלוטין: ישראל חייבת לחזור לגבולות '67, ואולי לגבולות '47, כדי להפריד ולבדל בין העמים, וזאת כדי ליצור מצב של "הם שם ואנחנו כאן".

הסתירה הפשוטה הזו לא מפריעה להם לומר בפעם השלישית את ההפך הגמור: תפתחו את שערי המדינה בפני מסתננים סודניים, העניקו אזרחות לעבריייני העובדים הזרים וילדיהם, ותמשיכו לקלוט כל צרוע וכל זב על-מנת לעקר את המדינה מיהדותה ולעשותה מדינת כל אזרחיה. מי שמתנגד לכך, או מזדהה עם עמדת הרבנים והרבניות, מואשם מיד בגזענות ובדירדור המדינה למצבה של גרמניה הנאצית ב-1932/3.

המוסר הכפול של אנשי השמאל הרדיקלי, הפוסט-יהודי, גמיש מנערת גומי קרקסית. פעם יטענו שאין זה ראוי שיהודי יתגורר בתוך כפר ערבי (ע"ע פקיעין, שפרעם, סכנין ועוד), ושמגורי יהודים בכפר השילוח (סילואן), בשכונת שמעון הצדיק (שייח' ג'ראח) ובשכונות ירושלמיות אחרות, פוגעים במרקם החברתי המקומי ויוצרים תסיסה; ופעם אחרת יוקיעו את ה'גזענות' שיש במאמץ למנוע מגורי מוסלמים בצפת, בנצרת עלית, בקציר ובמקומות נוספים, בטענות שווא של שוויוניות ו'זכויות אדם'. כנראה שלדידם, ליהודי צפת, נצרת עלית וקציר, אין זכויות אדם משלהם.

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-55411-00.html

الملحق السادس عشر:

ישי גולדפלם | מלחמת הגרסאות:
אמת ובדיה במאבק הפלשתיני

נכון להיום הרוחות עוד סוערות סביב נסיבות מותה של ג'והאר אבו רחמה מהכפר ביל־עין ביום שישי האחרון. התוצאה טרגית בכל מקרה. ג'והאר מתה. אבל השאלה היא אם היא מתה משאיפת גז מרמיע שנורה על ידי חיילי צה"ל או שמא כתוצאה ממחלה קודמת? נראה שבמקרה הזה לא נדע את האמת בקרוב, או בכלל, אולם הטענה כי ייתכן שהפלשתינים לא מדייקים, בלשון המעטה, או מבצעים מניפולציה לא מגיעה מחלל ריק. אם בוחנים את דיווחי הפלשתינים מהשנים האחרונות, קשה שלא לראות דפוס החוזר על עצמו.

המקרה המפורסם ביותר הוא סיפורו של מוחמד א־דורא, הילד הפלשתיני שנהרג לכאורה מאש צה"ל בשנת 2000. כיום ברור לכל מי שמתעניין בפרטים כי אין סיכוי שהילד מת מקליעי צה"ל וכי ייתכן שכל הסצנה היתה מבוימת מלכתחילה. מקרה מפורסם נוסף הוא טענת הפלשתינים כי צה"ל טבח ב־5,000 מבני עמם במחנה הפליטים ג'נין בזמן מבצע חומת מגן. למותר לציין כי לא היה שחר לטענות הללו.

> **לא ברור עדיין ממה מתה ג'והאר מבילעין. אבל ריבוי המקרים שבהם הפלשתינים לא דייקו בטענותיהם מחליש את עמדתם בכל מקרה**

אולם קיימים מקרים נוספים. ב־30 במארס 2010 דווח כי מוחמד אל־פרמאווי, נער בן 15, נורה ונהרג על ידי חיילי צה"ל סמוך לרפיח. לאחר שלושה ימים הוא קם לתחייה, לאחר שהתברר שהוא נתפס והוחזק במעצר מצרי לאחר שחצה את הגבול דרך המנהרות.

ב־12 במאי 2008 דיווח ארגון "רופאים לזכויות אדם" לתקשורת כי תושב עזה מוחמד אל־חראני מת בזמן שחיכה לאישור כניסה לישראל על מנת לעבור טיפולי סרטן. הם האשימו את המדיניות האכזרית של השב"כ במותו, אך למחרת התברר כי הוא חי וקיים. הארגון הסביר להגנתו כי מדובר היה במקרה נדיר שבו קרוב משפחה העביר להם מידע שגוי במזיד.

ב־22 ביולי 2003 דווח בכלי תקשורת מרכזיים ברחבי העולם, על בסיס טענת הפלשתינים, כי טנק של צה"ל הרג ארבעה תושבי עזה. ישראל, כמובן, הכחישה. למחרת התברר שהארבעה נהרגו כתוצאה מ"תאונת עבודה", כלומר במהלך פיצוץ מטען שאותו הציבו על גדר הגבול. חלק מכלי התקשורת לא חזרו בהם, אלא הציגו את הדיווחים כטענות סותרות.

באפריל 2002 קלטו מל"טים של צה"ל כיצד מבויימים הפלשתינים הלוויה בג'נין, כאשר נראה בבירור אדם חי העולה על אלונקה ומעמיד פני מת. גם לאחר שהם הפילו אותו פעמיים, הוא טיפס בחזרה לאלונקה. למי שלא מאמין, קטע זה ניתן לצפייה ביו־טיוב.

ואותן טענות נמשכות. לאחרונה דיווחו פלשתינים במזרח ירושלים כי שני הנערים אשר נדרסו בשכונת סילוואן על ידי דוד בארי באוקטובר האחרון פנו "כל אחד לביתו" לאחר תפילת יום השישי, "כאשר לפתע הגיח הרכב של בארי... ופתאום הוא האיץ ודרס שניים מהם". הם שיחררו הצהרה זו לפני שידעו, כנראה, שהתקרית כולה צולמה בווידיאו, שם רואים בבירור שהנערים יידו אבנים על רכבו של בארי, ואין מילה אחת של אמת בדבריהם. הבעיה היא שלא תמיד יש מצלמות, ולתקשורת תמיד נוח להאמין יותר לטענות אנושיות כביכול מאשר לגרסתו של צבא חזק.

יש גם מקרים, כמובן, שהפלשתינים צודקים בטענותיהם. אבל דווקא בשל כך ריבוי הטענות שאינן אמיתיות מפריע לגילוי המקרים הבודדים שבהם חיילי צה"ל אכן חורגים מנורמות המוסר. בכל מקרה, לנוכח המקרים שפורטו לעיל, הפלשתינים לא יכולים לבוא בטענות לאף אדם המביע ספק בדיווחיהם. הבעיה היא שהם השכילו לנצל את התקשורת חסרת האחריות למלחמת התעמולה שהם מנהלים נגד ישראל, ומוכרחים להודות, למרבה הצער, כי יש מיליוני בני אדם ברחבי העולם (וגם בישראל) המקבלים את דיווחיהם כאורים ותומים.

הדרך להילחם בתופעה זו היא על ידי תיעוד קפדני וניתוח של דיווחים פלשתיניים בנוגע לתלונות על פגיעה בלתי מוצדקת בהם. רק האמת המתועדת מנצחת בעידן התקשורתי, אבל כרגע השאלה המטרידה היא כמה פעמים אימץ העולם טענות שקריות אשר לא היתה שום דרך להפריך אותן?

הכותב הוא עורך באתר פרספקטיבה, הבוחן דיוק בתקשורת

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2011%2F01%2F06

الملحق السابع عشر:

יהונתן דחוח-הלוי | עיתונאי

אבו מאזן ממשיך לתבוע את מימוש "זכות השיבה"

נאומו לאומה של אבו מאזן נעדר כל ניסיון להכשיר את הלבבות לפשרה עם ישראל בסוגיות המהות והוא שזור דברי שבח לטרוריסטים ומחויבות בלתי מתפשרת ליישומה של זכות השיבה

נאום אבו מאזן

[צילום: פלאש 90]

בדברי אבו מאזן אין בהם הכאה על חטא. הם נעדרים הכנת הלבבות במחנה הפלשתיני לפשרה עם ישראל בסוגיות המהות והם שזורים שבח לטרוריסטים רוצחים מורשעים בדין ומחויבות בלתי מתפשרת ליישומה של זכות השיבה, שמשמעותה הלכה למעשה חורבנה של מדינת ישראל.

. . .

אבו מאזן, יו"ר הרשות הפלשתינית ומנהיג אש"ף ותנועת פתח, נשא (31 בדצמבר 2010) נאום לאומה לרגל יום הקמת ארגון פתח ב-1 בינואר 1965, המציין את ניסיון הפיגוע הראשון (בתעלת המוביל הארצי) שביצעו פעילי פתח נגד ישראל (הפיגוע נכשל). בנאומו חזר אבו מאזן על עמדות היסוד הפלשתיניות ונמנע מלבטא מסר של פשרה עם ישראל בסוגיות המהות או להביע חרטה וצער על הסבל שגרם הטרור הפלשתיני לאזרחי ישראל.

"זכות השיבה" של הפליטים הפלשתינים אוזכרה מספר פעמים בנאום. "אנו נפגשים היום לציין את זיכרון יציאתה לדרך של המהפיכה שלנו המפוארת... הרובה שהנפנו לא היה רובה עיוור, אלא אמצעי אחד מכלל האמצעים האחרים ואותו ייעדנו בשירות היעד הנעלה שלנו, והוא סיום הכיבוש הישראלי, שיבת הפליטים והקמת מדינתנו העצמאית", אמר אבו מאזן והדגיש: "לא יהיה פתרון לסכסוך במזרח התיכון, אלא ביישובה של הבעיה הפלשתינית ובהשבת הזכויות הלאומיות של העם הפלשתיני". הביטוי "הזכויות הלאומיות של העם הפלשתיני", משמעותו בטרמינולוגיה הפלשתינית גם מימוש זכות השיבה.

סוגיית שיבת הפליטים עלתה בהתייחסותו של אבו מאזן למגעים שקיים עם ממשלת לבנון על מעמדם של הפליטים הפלשתינים במדינה זו. "הקדשנו תשומת לב למצבם של בני עמנו בלבנון אשר חיו בתנאים הקשים ביותר במשך שנות ה'נכבה' ופעלנו עם אחינו האחראים בלבנון להקלת הכבלים והחוקים אשר מונעים מהפליט הפלשתיני לעבוד בעשרות מקצועות ולא מאפשרים לו לרכוש בית

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-55469-00.html